حديث عفوي مع المؤرخ
أورخان قول أوغلو (1929 – 2017)
(ابن سعدالله بن سعود الدرناوي)
(استانبول 2003)

حرره وعلّق عليه

الفقير إلى رحمته تعالى

عمّار محمّد جحيدر



الكتاب: حديث عفوي مع المؤرخ أورخان قول أوغلو

حرره وعلق عليه: عمار محمد جحيدر

الناشر: موقع بلد الطيوب (منشورات الطيوب)

سلسلة الكتاب الليبي 53

2022م

حديثٌ عفويٌّ مع المؤرِّخ

أورخان قول أوغلو (1929 ـ 2017)

(ابن سعد الله بن سعود الدرناوي)

(استانبول 2003)

حرّره وعلّق عليه

الفقير إلى رحمته تعالى

عمار محمد جحيدر

(2022)

إلى روح أستاذي المؤرِّخ الوثائقي
الحَكّاءِ المفيد من ثراءِ الرصيد
الأستاذ محمد الأسطى (1900 ـ 1991)
تغمّده الله برحمته ورضوانه
ذكرى جلسةٍ باستانبول قبل أكثر من أربعين عاماً.

***

"إنّ الحديث لذو شجون، والأحاديث شتّى! فقد حدّثني أستاذي (المؤرخ) محمد الأسطى في جلسةٍ باستانبول الجميلة (مساء الاثنين **31 ـ 8 ـ 1981**م)، بحديثٍ من أغوار ذاكرته لم أسمعْهُ منه من قبل، فذكر أنّ شيخاً طرابلسياً منطوياً على نفسه يُدعَى (الأمين قشّاش)، كان يدوّن مذكراتٍ يوميّةً عن الأحداث في طرابلس في فترة الاحتلال الإيطالي، وأنّه قد سمع بذلك أكثر من مرّةٍ، ومن أكثر من مصدرٍ، فكان الخبر مفاجأةً سارّةً لي، وقلتُ في نفسي: إنّ للشعوب حسّها التاريخيّ الذي لا يغيب؛ يخرج من بينها في كلِّ فترةٍ مَنْ يحفظ لها تاريخها، وذكرت الأنصاري، والفقيه حسن، وابن غلبون، ومنّيتُ النفسَ بمخطوطٍ دَسِمٍ جديد.

وما إن عدتُ إلى طرابلس حتى اتصلت بابن الشيخ المذكور (محمود الأمين قشّاش) الذي أفادني، ونحن وقوفٌ، بأنّ عمل أبيه كان يشبه (الكشكول أو الكُنّاش) يضمُّ شتّى الفوائد، وذكر لي عنواناً مسجوعاً: (أنيس السائل في متفرِّقات المسائل)، وزاد فقال إنّه قد ترك كلّ أوراق أبيه بمنزلهم القديم الذي هُجِرَ وتَدَاعَى فانهال عليها التراب! (وكنتُ أريدُ أن أضحكَ، ولكنّي بكيت)!".

مجلة الشهيد، من افتتاحية العدد الثالث (**1982**)

تقديم

***

يوميّات استانبول (2003)
يوميّـاتُ رحلـةٍ بحثيّـةٍ ليبيّـةٍ
في الأرشيف العثماني والمكتبات التركية

الحمد لله حق حمده. وصلّى الله وسلّم على خير خلقه.

يمكن القول ابتداءً إنّ صفحات هذه اليوميّات تدور غالباً حول بضعة محاور، تنبغي الإشارة إليها إجمالاً في هذا التقديم على النحو التالي:

المحور الأول:

يتعلّق بالموضوع الرئيس الذي أُوفدت من أجل البحث عن وثائقه في (أرشيف رئاسة الوزراء) باستانبول: "لقد جئتُ أساساً للبحث عن وثائق في الأرشيف العثماني حول (**المنفيين الليبيين إلى إيطاليا**) خلال السنوات الأولى من الحرب، غير أنّني كنت أحسُّ أو أتوقّع منذ البداية بأنّ فرصة العثور على مثل هذه الوثائق المباشرة حول الموضوع المذكور قد تبدو قليلة أو ضئيلة لسببٍ موضوعيٍّ فيما أتصوّر، وهو أنّ هؤلاء المنفيين، وهم في حكم الأسرى، إنّما توجد وثائقهم المباشرة المتعلِّقة بظروفهم الخاصة هناك في الأرشيف

المتصل بوجودهم خلال تلك الفترة". (وأعني الأرشيف الإيطالي). لذا سرعان ما غيّرت الاتجاه نحو موضوعٍ مشتقٍّ منه لا يبعد عنه كثيراً: "هذا الموضوع الآخر المشتقُّ المقترح يتوخّى جادّاً القيام بإطلالةٍ أوليّةٍ على الآثار الاجتماعية للغزو الايطالي في ليبيا، خلال السنوات الأولى من الحرب (... / ...)، وفقاً لوثائق الارشيف العثماني". (اليومية 22).

المحور الثاني:

في الأرشيف نفسه أيضاً؛ إذ سرعان ما تحوّلت تدريجياً في الأسابيع الأخيرة من هذه الرحلة البحثيّة إلى موضوعٍ آخر ليس جديداً، بل كان حلماً بحثيّاً منذ سنوات الدراسة في أواسط التسعينيات، وهو العناية بمتابعة (**تراجم الموظفين الليبيين في الأرشيف العثماني**)، وأعني ـ على وجه الخصوص ـ ذلك المصدر القيِّم (**سجل أحوال**) الذي فتنت به في تلك البداية، وصرفت له ما استطعت آنذاك من الجهد، بالبحث في الفهارس، والتصوير الضوئي (فوتوكوبي) الذي قد يتعذر أحياناً لكبر السجلات، وثقلها على آلات التصوير، وهو ما كان يدفعني / ويضطرُني إلى النسخ اليدوي أحياناً. لذا عدت إلى هذا الموضوع الأثير واستغرقت فيه من جديد، .... الخ.

المحور الثالث:

كان خارج الأرشيف، وفي الطرف الآسيوي من مدينة استانبول، على وجه الخصوص، حيث يوجد (**مركز البحوث الإسلامية، ومكتبته الغنيّة في باغلارباشي**)؛ إذ وجدت في بعض الدوريات الثقافية العثمانية القديمة التي

تحتفظ المكتبة ببعض مجموعاتها ما كنت أتوق إلى متابعته من (**تاريخ ليبيا الثقافي**)، وخاصّةً تلك المواد القليلة القيِّمة المنشورة بالعربية والتركية العثمانية التي تقدِّم التطلُّعات الأولى (**للصحفي الليبي الشاب محمد النائب الأنصاري، وبدايات نشاطه الثقافي باستانبول في أواخر القرن التاسع عشر**). إلى غيرها من الإفادات المثيرة في تلك الدوريات العثمانية القديمة، مع ما تحفل به مكتبة المركز من إصداراتٍ قديمةٍ وجديدةٍ من هنا وهناك أيضاً.

المحور الرابع:

في هذه اليوميّات يدور غالباً حول (**الحراك اليومي المعتاد**)، انطلاقاً من (**فندق بيوك حميد**) المعرّب [وأعني كثرة نزلائه من العرب الوافدين عليه من مختلف البلدان]، في كل صباحٍ إلى مختلف الأماكن والمؤسّسات، وما يتخلّله من اللقاءات ببعض الأساتذة العلماء، والأصدقاء، وقدامى الزملاء، والطارئين العابرين الغرباء، هنا وهناك، فضلاً على الجلسات المنفردة ببعض المقاهي التي شهدت بعض (**جلسات التدوين**) لهذه اليوميات نفسها، مع الشاي التركي المخفّف (بإبريقه المزدوج الذي يحمل مزيداً من الماء الساخن)، والقهوة (شكارلي)، وتلك الأطباق اللذيذة التي ترطِّب الحلق حقّاً (سوتلاج، والقشدة ...، وعاشوراء). وكان جلُّ الحراك بين تلك الجهات المعنيّة، من استانبول العريقة الغنيّة، وخاصّة: ميدان تقسيم وحديقته الكبرى، وجادة الاستقلال المغلقة لمتعة المشاة، وذاك (الترام) الأثري العتيق الذي يتهادى بينهم في سيره بطيئاً، والقنصلية الليبيّة، وإزاءها مكتبة البلديّة [التي تُعرف

اليوم باسم أتاتورك]، إلى (حربيّة) حيث المتحف الحربي الجليل، والمصرف العربي التركي وحضوره الليبي، إلى لاله لي، والخان الحجري، وآكسراي، وميدان بايزيد، وسوق الكتبيين (صحافلر)، والسوق التاريخي المغلق المسقوف (كابالّي تشارشي)، وجادّة الانكشارية المخصّصة للمترو / بين أمواج المشاة، وكلية الآداب وحمولة ذكرياتها، وحديث المؤرخ "العفوي" أورخان قول أوغلو، (بمطعم جنّتْ)، ومتحف الصحافة، والسلطان أحمد، وأيا صوفيا، وما بينهما من فضاءٍ خلّاب، ومكتبة السليمانيّة الأثريّة الثريّة، وما بها من مخطوطات الفقيه عبد الرحمن التاجوري الفلكيّة، ومكتبة الجامعة ونفائس مخطوطاتها الخزائنيّة، وحي بشيكطاش التاريخي، ومستوطنة الليبيين القدامى به، وتكيّة الشيخ ظافر المدني الطرابلسي، وصلتها بقصر (يلدز) الذي غدا اليوم مركزاً بحثياً مرموقاً (للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية / إرسيكا)، وجولات ببعض المقابر العتيقة؛ بحثاً عن (شواهد القبور)، إلى (عبّارات البسفور) بين قارّتين: نحو أُسكدار، وباغلارباشي، في الطرف الآسيوي من المدينة، حيث مركز البحوث الإسلاميّة ومكتبته الغنيّة، ودائرة المعارف الجديدة في مجلّداتها البيضاء الأنيقة.

فضلاً على نزهةٍ لطيفةٍ بأطراف استانبول القصيّة، صحبة صديقٍ عزيز [هو الطبيب الدكتور محمد الطنّاشي ـ نزيل استانبول] بسيّارته إلى ما بعد (مقام أيوب الأنصاري)، وسهرةٍ ليبيّةٍ مُؤنسةٍ بهيّةٍ في (حي شيشلي) بمنزل السيّد الفاضل الأستاذ محمد حسن المجدوبي،ورحلةٍ فرديّةٍ ترفيهيّة في (الحافلة

البحريّة) بجوِّها البهيج، انطلاقاً من محطة (الباب الجديد) إلى مدينة (بورصة) الجليلة، العاصمة الأولى للدولة العثمانية في الأناضول، التي لم تفتْني بها (رحلة التلفريك) الجميلة، إلى أعاليها العليلة، مع أغرب وجبةٍ في حياتي، تلك التي انفردت فيها هناك بشواءٍ غذائي.

ويكفيني من تلك المشاهد / والشواهد التي ذكرتها باستانبول الجميلة، أن تقول لزائريها غداً: **(مرّ ليبيٌّ من هنا)** !

ويطيب لي في الختام أن يكون هذا (الأثر الفندقيُّ) السرديُّ، العفويُّ الأثير (حاشية / حداثيّة) مغربيّة جديدة، على تلك الرحلة المشرقيّة العتيدة، لأبي الثناء محمود الالوسي / الكبير **(نشوة الشمول في السفر إلى اسلامبول)**، بغداد 1293 [1876م].

أقول: هذا **(الأثرُ السرديُّ / العفويُّ)**؛ ليدرك القارئُ الكريم أنّه ليس بحثاً أو دراسة تاريخيّة، وإنّما هو نصٌّ سرديٌّ عن تجربةٍ بحثيّةٍ؛ بحراكها المألوف للتقميش والمتابعة هنا وهناك. وهو عفويٌّ بالضرورة أيضاً؛ لأنّني عندما أدوِّن هذه اليومية أو تلك، لا يمكنني التكهُّن بمحتوى التي تليها، فالأمر متروكٌ إلى تداعي الأحداث، وما تسوقه من الصياغات عفو الخاطر. ومن هنا سيجد القارئ الكريم أيضاً أطيافاً من الإشارات والإفادات التي لا يمكن الربط بينها أحياناً في اليوميّة الواحدة / أو بين يوميّةٍ وأخرى، وواقع الأمر أنّ مثل هذا النصِّ لا يمكن الوقوف بدقّةٍ على حمولة محتواه إلّا من خلال الفهارس الدقيقة، وهي ـ كما أقول دائماً: **(الفهارس مرآة النص)**.

وتنبغي الإشارة في هذا السياق أيضاً إلى أنّني عندما شرعت أخيراً في تحرير هذه اليوميّات وإعدادها للنشر، رأيت ضرورة إجراءين مختلفين: (**بالحذف / والزيادة**). أمّا الحذف فقد طال بعض الفقرات والنصوص المتفاوتة في عدّة مواضع منها، رأيت أخيراً خروجها عن (**متن استانبول**) الذي أريد، وهي في غالبها استطراداتٌ ذاتيّةٌ إنشائيّةٌ، أو إشاراتٌ إلى شؤونٍ شخصيّة، كالاتصالات الهاتفيّة بالأهل ونحوها. وأمّا الزيادة فكانت بالعديد من (**الحواشي المضيئة**) التي تزيد هذا النصّ السرديّ العفويّ وضوحاً، وارتباطاً بسياقاته المختلفة. وقد بدأتها ـ في واقع الأمر ـ في محاولةٍ أوليّةٍ مستقلّةٍ اتخذتُ فيها من ذلك (**الحديث العفويّ المدوّن، مع المؤرخ أورخان قول أوغلو / ابن سعد الله بن سعود الدرناوي**)، متناً دراسياً في أحد الفصول عن شريحة (**القولوغليّة في ليبيا**)؛ إذ اقتضت الضرورة هناك إضافة المزيد من الحواشي التوضيحيّة / التوثيقيّة التي يتطلّبها السياق البحثيُ الدراسيُ. ثم سرعان ما وجدت يدي (**تستمرئُ**) إضافة بعض الحواشي على سائر اليوميّات كلّما دعتني الحاجة إلى إيضاحٍ هنا / أو زيادةٍ نصّيّةٍ هناك، وبذلك ازداد عدد الحواشي في **مجمل اليوميّات** [حتى تجاوز مائتي حاشية]، وإنّني لأرجو أن يجد فيها القارئ الكريم ما توخّيته من الإفادة والدقة والضبط.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

[حرّرت صفحات التقديم قبل فترة، وأدرجتها مع هذا النصّ المختار من يوميّات استنبول، عند النشر، أغسطس 2022].

(16)

حديثٌ عفويٌّ مع المؤرِّخ أورخان قول أوغلو
(ابن سعد الله بن سعود الدرناوي)
في جادّة ينيتشري[1] باستانبول

صباح الأحد 29 ـ 6 ـ 2003.

عندما[2] كنتُ أهمُّ بالخروج من غرفتي بالفندق في الساعة العاشرة صباحاً، لأتناول الإفطار سريعاً، وألحق بموعد اللقاء مع المؤرخ الدكتور أورخان قول

---

1 ـ ينيتشري: الجند الجديد؛ الإنكشارية. انظر (الحاشية اللغوية) في ختام هذه المقاربة السردية.

2 ـ هذه يوميّةٌ مغايرة؛ لذا ينبغي التنبيه إلى الملاحظات التالية:

أ ـ دُوِّنَ (**متنُ الحديث العفويّ**) هناك في اليوم المذكور، وتمّ الإبقاءُ عليه طبق الأصل.

ب ـ مع إضافة العناوين الفرعية إليه للتمييز بين أقسامه.

ج ـ أمّا (الحواشي) المزيدة فقد أضفتها أخيراً في سياقٍ بحثيٍّ آخر يتعلّق (**بالقولوغلية في ليبيا**)؛ وهم المولّدون من آباء عثمانيين / وأمّهاتٍ ليبيّات، إيضاحاً واستكمالاً لبعض الجوانب، وحرصاً على قدرٍ أوفى من الضبط والتوثيق، وإبرازاً لذلك المصطلح الذي اقترحته للفصل الأخير من تلك الدراسة: (**الليبوغليّة في تركيا**)؛ وهو مركّبٌ نحتاً من كلمتي: **ليبي أوغلو**، ويعني (ابن الليبي) الوجه الآخر من هذا التاريخ الاجتماعي المقارن / أي أولئك المولّدين [عكسياً] من آباء ليبيين وأمّهاتٍ تركيات. والفارق الجوهري بين الفئتين: أنّ القولوغليّة في ليبيا قد طال أمدهم أكثر من قرنين، وازدادت أعدادهم حتى أصبحوا (شريحة اجتماعية ظاهرة) في بعض المدن الساحلية ـ على وجه

أوغلو (**بمتحف الصحافة**)، عند الساعة الحادية عشرة، كما اتفقنا صباح الأمس من خلال مكالمةٍ هاتفيةٍ بادر إليها الأخ الفاضل الدكتور أحمد قواص من مكتبه. قبيل مغادرة الغرفة مددتُ يدي إلى ذلك الكتاب على يميني (**موسوعة كُتّاب تركيا**)[3]، وقد اشتريته منذ عدّة أيامٍ ـ كما تقدّم أعلاه ـ آملاً

الخصوص / في حين ظهر الليبوغليّة في تركيا في أواخر العهد العثماني، والسنوات اللاحقة، وكانت أعدادهم محدودة لا تشكِّل ظاهرةً اجتماعية، وسرعان ما ذابوا في المجتمع التركي المعاصر. وقد وجدتُ في أجيال هذه الأسرة الكريمة مثالاً طريفاً جليّاً يجمع بين وجهي هذا التواصل الاجتماعي؛ (**فالجدُّ**) المبروك بن سعود / و(**الأبُ**) سعد الله قول أوغلو، من القولوغلية كما هو معروف، لذا اختاره الأخير لقباً له في تركيا، كما عُرِف به (**الحفيدُ**) أورخان قول أوغلو تبعاً لأبيه، ولكنّ الحفيد يُعَدُّ أيضاً ـ في واقع الأمر ـ (ليبي أوغلو)، لأنّ أباه ليبي، وأمّه تركية. عمار محمد جحيدر، **القولوغلية في ليبيا**: **تأصيلٌ لغويٌّ / تاريخيٌّ لمصطلحٍ عثماني ومقاربةٌ أوليّةٌ لشريحةٍ من السكان.** (مخطوط)، عرض في محاضرةٍ عامّةٍ ضمن الموسم الثقافي للمركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية (يناير 2012). [ونشر القسم الأول من الدراسة ضمن أعمال **المؤتمر الثامن عشر للدراسات العثمانية** في: **المجلة التاريخية العربية للدراسات العثمانية** (تونس) السنة الثلاثون / العدد 59 ـ 60 (نوفمبر / تشرين الثاني 2019)، ص 309 ـ 429. كما صدر في كتابٍ رقميٍّ مستقلٍّ بموقع: **بلد الطيوب،** 2021].

د -كما ألحقتُ بنصِّ الحديث تتمّةً موجزةً عن (**كتابٍ تقديريٍّ للمؤرخ**) شارك فيه عددٌ من عارفيه، وصدر باستانبول سنة 2009، وعدداً مختاراً من الملاحق واللوحات المصوّرة التي أرجو أن تُثرِي نصّ الحديث أيضاً، وتزيد القارئ قرباً من حياة المؤرخ وأسرته وأعماله.

[3] ـ عملٌ قيّمٌ يضمُّ وفق بيانات الغلاف نفسه تراجم (3218) شاعراً وكاتباً وأعمالهم، ويقع في مجلّدٍ واحد (1094 ص).

Ihsan Işik, **Türkiye Yazarlar Ansiklopedisi**, Ankara 2001. (1094 s).

الوقوف على تعريفٍ موجزٍ بالدكتور أورخان قول أوغلو الذي تعرّفتُ عليه، ورأيته هنا وهناك منذ سنواتٍ طويلة، غير أنّني لم أجدْ عنه شيئاً في ذلك الكتاب.

وفي الطريق نحو الموعد متوخِّياً الدقّة في الزمان، مع الدقّة المحقّقة بالطبع في المكان، كنتُ أحدِّثُ نفسي ـ في واقع الأمر ـ بأنّ هذا اللقاء سيكون عابراً قصيراً في نحو ربع ساعةٍ أو تزيد قليلاً للسلام والتحيّة، والسؤال عن الأخبار هنا وهناك، مع الوقوف على تاريخ ميلاده، وشيءٍ قليلٍ من بداياته، وقد غاب ذلك عن الكتاب المذكور. وكنتُ أُعِدُّ السؤال الرئيسي الذي قد أستفيد منه في الوقوف على عناوين بعض المطبوعات، وبالأحرى أيُّ التصنيفات الأكثر قرباً، في رأيه باحثاً معنيّاً بليبيا، إلى ذلك الموضوع الذي جئتُ أبحث عن وثائقه: (**المنفيون الليبيون إلى إيطاليا**). ولكن ما إن اتخذنا مقعدينا بذلك المطعم الشرقي المجاور (**لمتحف الصحافة**)، حتى بادرتُ إلى ضرورة التعرُّف عليه أولاً، وأنا أطرحُ بين يديّ (**الكُنّاش**)، فاسترسل الحديثُ مطوّلاً، ونسيتُ السؤال الذي كان يملأُ رأسي في الطريق[4].

---

[4] ـ من هنا فإنّ هذا الحديث كان (**عفويّاً**) لم يسبقه إعدادٌ أو ترصُّد، وقد كان يحدِّثني بالتركية، وأدوِّنُ عنه ـ على عجلٍ ـ بالعربية، وإنّني لأرجو ـ مع تلك العجلة ـ أن يكون ما دوّنته عنه دقيقاً مطابقاً لمراده، [مع لغتي المتواضعة التي بدأتها تلميذاً، في الأربعين من العمر ...].

وبعد بضعة أيامٍ أكرمني الدكتور أورخان أيضاً بإرسال طردٍ بريديٍّ مغلّفٍ إليّ (على عنواني هناك بالفندق)، استلمته مساء الأربعاء (2 ـ 7 ـ 2003)، وهو يضمُّ نسخاً مصوّرة من بعض كتبه، ومنها كتابُه عن أبيه الذي اختار له عنوان (**عرب قائم مقام**)؛ تنويهاً بشهرته التي غلبت على اسمه في

(1)

الجدُّ المبروك بن سعود (رئيس بلدية درنة في أواخر العهد العثماني)

الأستاذ الدكتور المؤرخ والكاتب الصحفي أورخان قول أوغلو ولد سنة (1929) بقضاء قونية في (قادين خان Kadinhan). جدُّه: السيِّدُ **المبروك بن سعود أفندي**، كان رئيس **بلدية درنة** في أواخر العهد العثماني، وهو من شريحة القولوغلية[5]، وكانوا قبيلة[6] تحمل نحو (500) بندقية. وقد هاجر مع زوجته إلى مكّة المكرّمة بعد الغزو الإيطالي، وتوفي هناك نحو سنة (1915) تقريباً أو تخميناً فيما يقول [الحفيد]. وكان تاجر زيتٍ بين (بنغازي ـ كريت ـ

تركيا، وبعض المقالات عنه لآخرين، مع مجموعةٍ من الصور القديمة المتعلِّقة بأبيه والأسرة. وقد جعلني ما اطلعتُ عليه في ذلك اليوم أكثرَ إحساساً بصواب ما نقلته عنه في ذلك الحديث المدوّن. انظر (اليومية 19) في الملاحق أدناه.

5 ـ الجدُّ الأكبر لهذه الأسرة المعروفة باسم (قول أوغلى) جنديٌّ من الإنكشارية؛ قدم في عهد محمد علي باشا (1805 ـ 1849) من (قونيه ـ قرمان) إلى درنة وتزوّج واستقرّ هناك. انظر:

Mehmet Bilgin, "Arap Kaymakamliktan Turk Basbakanliga", **Tarih ve Toplum**, sayi 126 (haziran 1994) s. 41 – 55.

أمدّني الدكتور أورخان بنسخةٍ مصوّرةٍ من هذه المقالة عن أبيه ضمن هديته القيّمة المذكورة أعلاه (ويُشار إليها أدناه اختصاراً بـ : محمد بلقين).

6 ـ شريحة / طائفة من النسيج الاجتماعي.

استانبول)[7]، كما كان على صلةٍ بالقصر السلطاني باستانبول ومعروفاً لديه[8]. أمّا جدّته[9] فهي من مسلمات قريت / كريت من تلك الجماعة التي رُحِّلَتْ إلى الجبل الأخضر[10]، ولا يزال نسلها هناك إلى اليوم.

---

[7] ـ يشير الأستاذ محمد بلقين (**نفس المصدر**، ص 41) أيضاً إلى أنّ سمن درنة مشهور، وكانت احتياجات القصر واستانبول تُؤمّنُ منه [والقصد غالباً إلى الجبل الأخضر]. ولا أزال أذكر أنّني سمعتُ مثل هذه الإفادة من أستاذي المؤرخ محمد الأسطى ـ رحمه الله تعالى ـ الذي عايش طويلاً وثائق تلك الفترة العثمانية بدار المحفوظات التاريخية.

[8] ـ جاءت في مقالةٍ لأحد كُتّاب جريدة (**العصر الجديد**) التي تصدر بطرابلس، خلال سنة (1327هـ / 1908م) هذه الإفادة القيّمة عن زيارته لمدينة درنة: "كذلك طوّحت بنا طوائح الترحال إلى درنة كعبة الإجلال فواجهنا (قابلنا) أهلها الظرفاءُ بما أثبت أنّهم حنفاءُ (على استقامة)، نخصُّ منهم بالذكر أشخاصاً لكونهم سادة الناس: حضرة المحترم نجيب نادر بك، والمحترم الحاج **المبروك أفندي بن سعود رئيس البلدية**، والأستاذ الفاضل سالم أفندي الثلثي شيخ الطريقة الشاذلية (زاوية الطريقة الدرقاوية بدرنة)، والماجد أحمد نعمي أفندي، والحاج أحمد أفندي الأطرش، ومحمد جبريل أفندي، وفضيلة الشيخ محمد أفندي خلوص [خلوصي] مفتي المكان (مفتي مدينة درنة)، والأديب محمد أفندي الجباني مدير مال طبرق". مصطفى عبد العزيز الطرابلسي، **درنة الزاهرة قديماً وحديثاً**، من منشورات جامعة درنة، 1999، ص 140.

[9] ـ جدّته أمُّ أبيه سعد الله: الحاجة زينب، وأسرتها من مهاجري جزيرة كريت، وكانت الزوجة الرابعة للسيّد المبروك بن سعود الذي رُزِق من زيجاته بـالعديد من الذرية ذكوراً وإناثاً. (محمد بلقين، **نفس المصدر**، ص 41 ـ 42).

[10] ـ بين أهمِّ الأحداث التي وقعت بدرنة في العهد العثماني الثاني: "قدوم أُسَرٍ من جزيرة (كريت) الذين هاجروا من بلادهم، ولجأوا إلى البلاد والولايات العثمانية فراراً من الاضطهاد والقتل والتعذيب، واستوطنت جماعاتٌ منهم في (بنغازي وسوسة ودرنة وطبرق) بمساعدة السلطات

(2)

الأب سعد الله بن سعود

(القائم مقام، الوالي في تركيا / والوزير في حكومة برقة)

أمّا أبوه السيِّد سعد الله بن المبروك بن سعود فقد ولد بدرنة سنة (1884)[11].

وكان قد تلقّى مبادئَ تعليمه هناك، ثمّ قدم في نحو العاشرة من عمره إلى استانبول، وقدّمه والده، أو أُتيحت له الفرصة لتقديمه إلى السلطان عبد الحميد الثاني في ملابس الأطفال التي تشبه ألبسة السلاطين[12]، فأدخله

العثمانية، واستقرّ بهم المقام في جوار إخوانهم من العرب والمسلمين". مصطفى الطرابلسي، **نفس المصدر**، ص 136.

11 ـ يبدو أنّ هذه السنة (1884م) كانت ترجيحاً آخر من (الابن المؤرِخ) لميلاد والده، خلافاً لما جاء في ترجمته الرسمية المحفوظة في أحد دفاتر (**سجل أحوال**) ـ أرشيف رئاسة الوزراء باستانبول: "ولد بدرنة سنة 1297هـ / 1296 مالية" (الموافقتين لسنة 1880م). وهو ما يرد أيضاً لدى الزميل الباحث التركي عالي شان آقبينار، في رسالته للماجستير التي نُشرت في كتابٍ عن مدرسة أبناء العشائر.

Alişan Akpinar, **Osmanli Devletinde Aşiret Mektebi,**... s. 152 – 153.

وقد ضُمّت إليها أيضاً الترجمة التركية لدراسة د. يوجين روغان (بالإنجليزية) عن المدرسة نفسها، ونشرت الدراستان معاً في كتابٍ مشتركٍ مجموعٍ، استانبول 2001.

12 ـ [هذا ما كتبته على عجلٍ آنذاك، وأغلب الظن أنّ القصد إلى: ملابس الأطفال الشرقية].

السلطان إلى (**مدرسة أبناء العشائر**)[13]، وكان معه فيها عمر منصور الكيخيا[14]، وكان رقمه (رقم قيده) في المدرسة (100)[15]. وبعد أن تخرّج من

---

13 ـ **مدرسة أبناء العشائر**: تُعرَف هذه المدرسة في الوثائق العثمانية باسم (**عشيرت مكتبى همايونى / أي مدرسة العشيرة ـ السلطانية**). وقد أُسِّسَتْ باستانبول سنة (1892م) من طرف السلطان عبد الحميد الثاني في أحد القصور؛ ولم تكن مدرسةً مفتوحة للشعب، وإنّما كانت مؤسّسةً تعليميّةً خاصّةً مرتبطةً بالقصر السلطاني، وقد خُصِّصت أولاً للأطفال المنسوبين إلى العشائر العربية في الدولة العثمانية، ثم أُتيحت أيضاً لغيرهم من العشائر. ومن الجليّ أنّ الغاية من تأسيسها جمعُ نخبةٍ من أبناء رؤساء القبائل، وتعليمُهم في نطاق القصر، وتنميةُ ولائهم للدولة، وإعدادُهم للاستفادة من خدماتهم في المستقبل. وقد كانت وراء تأسيسها بضعة أسبابٍ منها؛ السياسي، والديني، والإداري. وذُكرت في تلك الوثيقة العثمانية المواد الدراسية في صفوفها الخمسة، غير أنّ هذا البرنامج قد تغيّر مع الوقت، وأُضيفت إليه بعض المواد كاللغة الفرنسية، وعلى هذا يمكن القول إنّها في مستوى ما فوق المدارس الابتدائية والرشدية، وقد أُتيح لبعض خريجيها االلتحاق بالمدارس الحربية والمدنية. وبعد بضعة عشر عاماً أُقفلت المدرسة أخيراً لبعض الأسباب سنة (1907). انظر:

Bayram Kodaman, "Aşiret Mekteb-i Humayunu", Turkiya Diyanet Vakfi, **Islam Ansiklopedisi**, c. 4 (Istanbul 1991) s. 9 -11.

14 ـ **عمر منصور الكيخيا** (1879 – 1962م): من أبرز أعلام ليبيا في أواخر العهد العثماني، والفترة اللاحقة، ولد في بنغازي وتوفي بها؛ وكان من رجال الإدارة العثمانية، وعضو مجلس المبعوثان، ورئيس حكومة برقة (فيما بعد). وله ترجمة رسمية تلخِّص سيرته الوظيفية في أواخر العهد العثماني.

15 ـ بالعودة إلى تلك **الوثيقة القيِّمة الجامعة لطلاب المدرسة في جميع السنوات (خلال العام الدراسي 1312 مالية / 1896م)**، يتبيّنُ حقّاً أنّ التلميذ (**سعد الله أفندي ـ من بنغازي**) كان يحمل رقم الكنية / القيد (100)، وقد تحصّل في تلك السنة الدراسية التي كان خلالها في (الصفِّ الثاني) على الدرجات النهائية (10) في جميع المواد / مع المجموع النهائي (80). والوثيقة محفوظة **بمكتبة جامعة استانبول** ـ قسم النوادر تحت رقم (89952).

مدرسة العشائر نُقل إلى مواصلة دراسته بالمدرسة المُلكية (أي مدرسة الإدارة المدنية)[16]. وبذلك كان يعرف التركية والعربية، كما كان مُلمّاً بالرومية (اليونانية) والفرنسية كما جاء في ترجمته الرسمية. وكان مقدّماً بين زملائه يتحدّث باسمهم في بعض المواقف الرسمية وما إليها[17]. وقد تخرّج من مدرسة

---

16 ـ **مُلْكيّه**: (بضم الميم وسكون اللام) مصطلحٌ عثماني من جذرٍ عربي، ظهر بعد (التنظيمات) وأُطلق على رجال مختلف الوظائف الإدارية (المدنية)، وهم أحدُ الأصناف الثلاثة من موظفي الدولة في العهد العثماني: (مُلكيّه / علميّه / عسكريّه). كما أُطلق المصطلح على مدرسةٍ افتُتِحَتْ في السنوات الأولى من عهد السلطان عبد الحميد الثاني؛ لإعداد موظفي الإدارة وتنشئتهم.

ش. سامي، **قاموس تركي**، استانبول 1317.

Mehmt Zeki Pakalin,**Osmanli Tarih Deyimleri ve Terimleri Sozlugu**, Istanbul 1993, c. 2, s. 613

وانظر الإشارة إلى مجلة (**مُلْكيّه**) العثمانية التي تصدر عن (**جمعية اتحاد وتعاون خريجي المدرسة المُلكية**) في اليومية (29). ويبدو من العنوان التالي هذا التحوُّل بين المصطلحين:

CARTER V. FINDLEY, **KALEMIYEDEN MULKIYEYE: OSMANLI MEMURLARININ TOPLUMSAL TARIHI**, Istanbul 1996, 424 s.

(**من القلميّة إلى المُلْكيّة: التاريخ الاجتماعي للموظفين العثمانيين**)، مترجمٌ عن الإنجليزية، ويشمل الفترة من أواسط القرن 18 إلى الجمهورية.

17 ـ وقفتُ أخيراً في تلك السيرة الذاتية التي حرّرها الدكتور أورخان نفسه عن تجربته بعنوان (**من الصحافة إلى التاريخ**)، ضمن الكتاب التقديري المُهدَى إليه، على الإشارة التالية التي يبدو جلياً أنّها كانت منطلقاً لعنايته بترجمة أبيه، وما ذكر في متن الحديث أعلاه: "بدأتْ بعضُ المعلومات التي وقفتُ عليها في هذه المصادر [العثمانية] تغيّرُ أفقي تماماً. ومنها معلومةٌ تتعلّق بوالدي وقفتُ عليها في العدد المؤرخ في (23 مايو 1895) من صحيفة (**صباح**). وفحواها أنّ سعد الله تلميذ

الإدارة المدنية سنة (1902) في الثامنة عشر من عمره. وكان شابّاً قارئاً، وخاصّة في القوانين التي كان يحفظ الكثير منها [من نصوصها] فيما يقول ابنه. وكان أول تعيينه (مدير ناحية) بدرنة[18]، وظلّ هناك إلى سنة (1911). وقبل الغزو الإيطالي في تلك السنة عُيِّنَ (قائم مقام) بقضاء (دنيزلي Denizli).

ومع أنّه لم يكن عسكرياً فقد كان مسلّحاً دائماً، حازماً، محبّاً لركوب الخيل. وكان قد اقترن هناك في درنة بزوجته الأولى سنة (1903)، وأنجب منها ولدين وبنتاً. وبعد أن حضرتْ معه إلى وظيفته الثانية في دنيزلي مرضتْ

مدرسة العشيرة ذا الرقم (100) قد ألقى كلمة الشكر للسلطان في الحفل السنوي. ومن هنا بدأتُ بمزيدٍ من الحركة جمع الموضوعات الليبية في تلك المصادر". انظر:

Orhan Kologlu, "Gazitecilikten Tarihcilige": **Orhan Kologlu Armagani**, Yayina Hazirlayan Orhan M. Colak, Istanbul 2009, s. 41.

وقد كانت بين المطبوعات التي أمدّني بها الدكتور أورخان عن والده سعد الله بن سعود، صورة تلك الصفحة من صحيفة (**صباح**) العثمانية التي نقف بين موادها على العنوان الفرعي التالي: **(برنجى صنف طلبه سندن اون ياشنده و100 نومروده مقيّد بنغازيلى سعد الله افندى طرفندن قرائت اولنان نطقدر)**. أي: الكلمة التي قُرئت من طرف سعد الله أفندي البنغازي، المقيّد تحت رقم 100، في سن العاشرة، من طلاب الصف الأول.

18 ـ يذكر محمد بلقين: أنّه باشر بداية عمله بمعيّة قائم مقامية قضاء درنة، وبعد تصديق وظيفته أصالةً عُيِّنَ مديراً لناحية الحاسة بتاريخ (16 نوفمبر 1907)، وظلّ بها إلى (29 يناير 1909). ثم عُيِّن مديراً لناحية (البركة / البركت ؟)، ولكنّه لم يباشر عمله بها، ونصب قائم مقام في بولدان [بسنجق دنيزلي ـ ولاية آيدن] بتاريخ (29 يناير 1910)، وبعد أن أدّى وظيفته ثلاث سنواتٍ هناك وُلِّيَ قائم مقام في بينار حصار [بولاية أدرنه] بتاريخ (21 يناير 1913). محمد بلقين، **نفس المصدر**، ص 42.

وتوفيتْ هناك[19]. وبسبب ظروف الحرب في البلقان، والحرب العالمية الأولى، وحرب الاستقلال [التركية] وعمله في الوظيفة نفسها (قائم مقام) ظلّ دون زواجٍ، في حين ظلّ أطفاله مع عمِّهم (عبد الحميد) الذي هاجر إلى طرسوس عند الغزو الإيطالي. وبعد أن هدأت الأحوال، في أول العهد الجمهوري بتركيا، تزوّج للمرّة الثانية سنة (1926) باستانبول، فاقترن بزوجته أمّ السيِّد أورخان وأخيه دوغان[20]، وهي سيِّدةٌ تركية من استانبول[21]. ثمّ أصبح السيِّد سعد الله والياً في بعض ولايات الجمهورية التركية في عهد أتاتورك، في ولايتي (حكاري

---

[19] ـ يُؤخَذ من إحدى الصور العائلية، ومن مقالة محمد بلقين (ص 43)، أنّها توفيت شابّةً بعد أن رُزق منها: بمحمود وعليّة وعزّت، وقد آثر إرسالهم إلى أسرته بدرنة، وهم إخوةٌ غير أشقاء للدكتور أورخان. (انظر الصورة العائلية في الملاحق أدناه).

[20] ـ دوغان الشقيق الأكبر لأورخان، وهو أيضاً صحفيٌّ كاتبٌ ولاعبٌ رياضيٌّ. (انظر صورة الأخوين مع أحد أقاربهما بمدينة درنة سنة 1950، في الملاحق أدناه).

[21] ـ هي السيدِّة (رفيقة) من عائلة (بال مومجى Balmumcu) المعروفة التي يُعرَفُ باسمها أحد المواضع [في لوند / لفنت Levent] باستانبول. محمد بلقين، **نفس المصدر**، ص 47.

وقد خصّ الدكتور أورخان جدّه لأمِّه بمقالةٍ جاء في عنوانها أنّه (تلغرافجي: من رجال التلغراف)، وكان يُعرَفُ شخصياً باسم (صقاللي Sakalli) أشرف (أي الملتحي).

Orhan Kologlu, "Bektaşi, Itthatci ve Telgrafci Sakalli Aşref,in Anilari (1873 – 1956)", **Tarih ve Toplum**, sayi 115 (Temmuz 1993) s. 9 – 19.

ويبدو أنّ الفارق العمري بين أبيه سعد الله / وجدِّه لأمِّه صقاللي أشرف، كان قليلاً لا يتجاوز (11 عاماً)، وهو ما أشار إليه في مقدمة كتابه عن أبيه، إذ يذكر أنّ جدّه لأمِّه ولد سنة (1873)، وأنّ أباه ولد سنة (1884).

Orhan Kologlu, **Arap Kaymakam**, Istanbul 2001, s. 5.

Hakkari وبينقول Bingol)، وبعد هذا أُحِيل إلى التقاعد (1941) بعد نحو أربعين سنة من الخدمة[22]. وقد أشار الدكتور أورخان إلى أنّ والده لم يكن يُعرَفُ في المناطق التي عمل بها باسمه، وإنّما بشهرته (عرب قائم مقام / أي القائم مقام العربي)[23].

وقد عاد إلى ليبيا سنة (1948)، والتقى بالأمير إدريس السنوسي في بنغازي، وكان هذا عارفاً لوالده في السابق[24]، أو بالأحرى أنّ والده كان معروفاً

---

22 ـ بعد أن شغل منصب القائم مقام عدّة سنواتٍ في أكثر من جهةٍ، عُيّن والياً بولاية حكاري بتاريخ (18 شباط 1938)، ولكنّه باشر عمله فيها بتاريخ (9 تموز 1938). وبعد سنتين بتلك الولاية، عُيّن والياً بولاية بينقول بتاريخ (19 نوفمبر 1940)، وما إن أتمّ سنة في وظيفته هناك حتى أُحِيل إلى التقاعد بتاريخ (22 نوفمبر 1941) بعد أن عمل في خدمة الدولة بشرفٍ وكفاحٍ مدّة (34 [وفي نسخةٍ مصوّرةٍ من مقالةٍ صحفيّةٍ أخرى: 39] سنة و11 شهراً و22 يوماً). ويبدو من السياق أنّه لم يكن راغباً في سكون التقاعد، فعمل بضع سنواتٍ في جهةٍ أخرى هناك إلى أن دُعِيَ إلى العمل في ليبيا بعد ذلك. محمد بلقين، **نفس المصدر**، ص 51 ـ 52.

23 ـ يبدو أنّه عُرف هناك بهذا اللقب الإداري الذي غلب على اسمه (**عرب قائم مقام**) لتعدُّد المواقع التي شغل بها هذا المنصب، مع ما يشير إليه أيضاً محمد بلقين (في مقالته عنه) من حيويته ونشاطه، وما مُنِحَ من شهادات التقدير في عدّة مناسبات.

24 ـ يذكر في تلك المقالة: أنّ إدريس السنوسي قد اضطرّ إلى حياة الهجرة بمصر، كما كان الحاج المبروك أفندي بن سعود بين المهاجرين أيضاً، وقد قال له آنذاك ما مؤدّاه أنّ له أكثر من عشرين ابناً، ولا يعلم من أيّهم سيرى الخير، ولكنّه عبّر عن ارتياحه لابنه الأصغر سعد الله الذي كان يرسل جزءاً من معاشه كلّ شهر معونة له ... وبعد أيام الهجرة تذكّر إدريس عندما اقتربت الظروف من تأسيس الدولة / أو الإمارة في ليبيا تلك الحادثة والسيّد سعد الله الذي عمل في الإدارة بتركيا، فدعاه بإلحاحٍ إلى بنغازي ليكون معيناً ... ويبدو من سياق المقالة أنّ هذه الإفادة حكايةٌ أُسريّةٌ رواها

هناك آنذاك، فضلاً عن وجود زميله **عمر منصور باشا** [الكيخيا] هناك أيضاً. وكان الأمير إدريس يفكِّر آنذاك في تأسيس الحكومة [في برقة]، ولكنّه يفتقر إلى الكفاءات الإدارية، فدعاه إلى العودة إلى ليبيا. ومن هنا مضى الوالد السيِّد سعد الله بن سعود، بعد أن استخرج إذناً من الحكومة التركية، بأنّه سيعمل هناك في الحكومة الجديدة التي كانت على وشك التأسيس. وقد أُنيطتْ به هناك في حكومة برقة (الإمارة) وزارة المعارف، ثم وزارة الصحة، ثم أصبح رئيساً للوزراء كما يقول ابنه[25]. ونظراً لكونه تركي الجنسية لم يكن بين

الأب لأبنائه موضِّحاً سبب اختيار إدريس له للاضطلاع بهذه الوظيفة الصعبة المهمّة. **المصدر نفسه**، ص 54. [والعهدة على الراوي، كما يقال].

25 ـ يذكر في تلك المقالة أيضاً: أنّ هذا الموضوع كان آنذاك عنواناً رئيسياً في الصحافة التركية، فقد جاء في العدد الصادر بتاريخ (26 أغسطس 1949) من صحيفة **الجمهورية** خبرٌ بعنوان: (**أحد ولاتنا عُيّن رئيس وزراء في بنغازي**)، بقلم حسام الدين بولات، وقدّمت عنه خلاصة وافية... **المصدر نفسه**، ص 53. غير أنّ المقالة نفسها تذكر من جهةٍ أخرى: أنّ وزارة الخارجية التركية قد منحته إذن العمل لمدّة ثلاث سنواتٍ في الإمارة ببنغازي بتاريخ (23 ـ 1 ـ 1950). **المصدر نفسه**، ص 54. [وهي إفاداتُ صحافةٍ غير محليّةٍ، على أيّة حال ؟].

* **تتمّة**: [ويبدو أنّ في هذا الخبر قدراً من الصواب، فقد أمدّني أخيراً الأخ الفاضل الباحث الموثق الدكتور علي دقدق، بلوحةٍ من صحيفة **طرابلس الغرب**، العدد (1922)، الصادر يوم الأربعاء (13 ذو الحجة 1368هـ/ 5 أكتوبر 1949م)، وفيه الخبر القصير التالي، في صفحة أنباء من الحاضرة ودواخل القطر / أنباء من برقة: **رئيس الوزراء بالنيابة**: يقوم السيّد سعد الله بن سعود وزير الداخلية بمهام منصبه في الجزء الأول من النهار بمقر رئاسة الحكومة (الولاية سابقاً) ليصرِّف شئون الحكومة في حدود الوزارة المذكورة، ومعها الشئون الاجتماعية. ويقوم أيضاً بمهام منصب رئيس

أعضاء الحكومة [الاتحادية] بعد الاستقلال، وإنّما عُيّن عضواً في مجلس الشيوخ آنذاك[26]، ولكنّه لم يلبث أن توفي سنة (1952)[27]. وكان - فيما يروي ابنه الدكتور أورخان عنه [والعهدة على الراوي] - متشدِّد الرأي مع الإنجليز، ويشير إلى بعض مواقفه معهم عند عمله في حكومة برقة[28].

وفي سنة (1950) انتقل السيّد أورخان مع والدته وأخيه إلى بنغازي ليلتحقوا بالوالد هناك[29]. وقد ظلّ الاخوان بها ثمانية أشهر فقط، ثمّ عادا إلى

الوزراء بالنيابة عشية كل يوم بالديوان الأميري العامر". مع شكري الجزيل للدكتور علي دقدق على معونته الكريمة، مساء الثلاثاء 20 ـ 9 ـ 2022].

26 ـ يبدو أنّ في هذه الإفادة مجانبةً للصواب من الابن الراوية لسيرة أبيه / أو سوءَ فهمٍ منّي في التلقّي السماعي لحديثه الشفوي المسترسل، وقد حرصتُ على التحقُّق منها، فأفادني الباحث الموثِّق الدكتور علي دقدق الذي عاش تجربة ثرية مع صحيفة (**طرابلس الغرب**) في تلك الفترة، وأمدّني بلوحةٍ للصحفة الأولى من العدد (؟) الصادر يوم الجمعة (15 جمادى الثانية 1371هـ/ 14 مارس 1952م) الذي نشر فيه (مرسوم ملكي بأعضاء مجلس الشيوخ)، ومنهم ثمانية من ولاية برقة، لم يكن بينهم السيّد سعد الله بن سعود. وشكري الجزيل وتقديري العميق للباحث الفاضل الدكتور علي دقدق على معونته الكريمة.

27 ـ توفي يوم الاثنين (28 مايو 1952)، وشُيّعَ جثمانه بموكبٍ رسميّ كبيرٍ تتقدّمه باقاتُ الزهور. محمد بلقين، **نفس المصدر**، ص 55، وصورة الجنازة ص 53 (انظر الملاحق المصوّرة).

28 ـ في المقالة المذكورة عدّة إشاراتٍ تؤيّدُ هذا القول.

29 ـ بين بضعة صورٍ عائليةٍ أطلعني عليها ـ مشكوراً ـ الأخ الفاضل **السيّد حسن بن سعود** (ظهيرة الأحد 20 ـ 4 ـ 2008، وهو تاجرُ ساعاتٍ بشارع إمحمد المقريف ـ من الأسرة نفسها، ومقيمٌ بطرابلس)، صورة تضمُّ الأخوين دوغان وأورخان مع أحد أقاربهما هناك، وعلى ظهرها تاريخ (18 ـ

تركيا بسبب الدراسة، ولكنّه عرف برقة خلالها ـ كما يقول ـ وقد أضاع غيابهما عن الدراسة سنة دراسية. أمّا الوالدة فقد ظلّتْ هناك حتى وفاة زوجها[30]، ثم عادت إلى استانبول لتقيم مع ولديها حتى وفاتها سنة (1986). وفي هذا السياق يروي الدكتور أورخان أنّ والده قد مات فقيراً رغم مناصبه السابقة، ولم يتركْ في حسابه سوى (45) جنيهاً (إسترلينيا)[31]، كما كان المنزل الذي يقطنه بالإيجار"[32].

---

9 ـ 1950)، وهي من أقدم الصور التي تربط الأخوين بموطن والدهما الأول، وكانا شابّين آنذاك في أول العقد الثالث من العمر (أورخان 21 سنة). (انظر الملاحق المصورة).

30 ـ أُطلق اسمه في منتصف الشهر التالي بعد وفاته على **(مستشفى اجدابيا)** الذي افتُتِح باسم **(مستشفى سعد الله بن سعود)** بتاريخ (15 يونيو 1952)، كما جاء في اللوحة المصوّرة المنشورة في المقالة نفسها. (انظر الملاحق المصوّرة).

31 ـ في كتاب الدكتور أورخان عن والده **(عرب قائم مقام)** صورةُ وثيقةٍ مصرفيةٍ من **(بنك باركليز للممتلكات البريطانية المستقلة والمستعمرات والخارج)** يبدو أنّها مؤرّخة يوم وفاته (28 ـ 5 ـ 1952؟) تؤيِّدُ ما ذكر أعلاه.

Orhan Kologlu, **Arap Kaymakam**, s. 185.

32 ـ أرجو أن تُتاح الفرصة للوقوف على مزيدٍ من الإفادات عن سنواته الأخيرة في بنغازي من خلال **(الوثائق المحليّة / والمطبوعات الليبيّة)** الصادرة في تلك الفترة التي تكمل / أو تصحِّح ما جاء عنه في هذه العجالة أعلاه. وقد وقفتُ أخيراً (أوائل 2015) على نماذج جيّدة من وثائق الوزير سعد الله بن سعود في حكومة برقة. علجية بشير العرفي، **تاريخ ليبيا الاجتماعي (1943 ـ 1951)**، أطروحة دكتوراه ـ كلية الآداب ـ جامعة قاريونس (سنة ؟) الملاحق: 6 (6 ـ 11 ـ 1950)؛ 7 (19 يناير 1950)؛ 8 (27 لوليو 1951). وهي وثائق بإمضاء (سعد الله بن سعود، وزير الصحّة العامة). وإحداها بخطِّه.

(3)

الحفيد أورخان قول اوغلو (الكاتب المؤرخ)

في سنة (1929) ولد السيِّد أورخان بقضاء قونية كما تقدّم أعلاه، وأتمّ الثانوية بمدرسة (غلاطه سراى) باستانبول، وهي أفضل المدارس الثانوية آنذاك، سنة (1947)، والتحق بجامعة استانبول ـ معهد الصحافة، وتخرّج منه نحو سنة (1954). ثم التحق بدراسته العليا، على نفقته بفرنسا، لدرجة الدكتوراه بجامعة ستراسبورج، وأنجز أطروحة الدكتوراه سنة (1969)، وكانت عن: (**الأتراك في الصحافة الفرنسية 1470 - 1815**). وهذا عنوان أطروحته بالفرنسية، كما أثبته في (الكُنّاش) بخطِّه:

(LE TURK DANS LA PRESSE FRANÇAISE 1470 – 1815).

وقد صدرت الأطروحة في كتابٍ طُبع في بيروت سنة (1971). وأصبح باحثاً في التاريخ الحديث. ولكنّه كان يعمل في الكتابة بالصحافة منذ سنة (1947)؛ أي منذ [بواكير شبابه] وذلك من أجل تدبير شؤون معاشه. وقد عمل محرِّراً في عددٍ من الصحف التركية باستانبول. و[منذ] سنة (1964) عمل ملحقاً صحفياً بالسفارات التركية في: روما، كراتشي، باريس، لندن، بيروت. ومن هنا أُتِيحتْ له الفرصة للبحث والاطلاع على مختلف دور الأرشيف والمكتبات هناك، فتحوّل إلى البحث التاريخي، وخلال عمله هذا أنجز ـ كما تقدّم ـ أطروحة الدكتوراه. وظلّ بهذه الوظيفة نحو ثماني سنواتٍ في خمس

عواصم، وقد عرفها جيّداً، وتعلّم خلالها العربية والإيطالية والألمانية، فضلاً عن الإنجليزية والفرنسية اللتين تعلّمهما قبل ذلك.

وكانت المقالة الأولى للأستاذ أورخان بالطبع في سنة (1947) في إحدى صحف استانبول، وكان أول كتابٍ يصدر له سنة (1968)، وهو يضمُّ عدداً من اللقاءات الصحفية وغيرها حول التأثيرات الأوربية على الدولة العثمانية. وله حتى اليوم خمسون كتاباً، صدر آخرها هذه السنة (2003)، وهو بعنوان: (**ليبيا والليبيون في المجالس العثمانية**): مجلس الأعيان ومجلس المبعوثان، في 646 صفحة[33]. وكان عند خروجنا من مبنى (**متحف الصحافة**) الذي تواعدنا على اللقاء به بالأمس، قد اتّجه أوّلاً إلى سيّارته الصغيرة التي أوقفها في شارعٍ مجاورٍ، ليُخرج منها نسخةً من هذا الكتاب، هديةً لي في أول اللقاء. وقد اعتذرتُ أكثر من مرّةٍ عن عدم وجود ما أُهديه إليه من الكتب، وكان يردُّ بلطفٍ ويدفع عني الحرج.

تزوّج السيد أورخان للمرّة الأولى سنة (1959)، ثم افترقا بعد نحو سنةٍ، في السنة التالية (1960). وتزوّج للمرّة الثانية سنة (1974)، وكان بين الزواجين مشغولاً بالعمل خارج الوطن، وقد توفيت زوجته الثانية سنة (1979)، ولم يُنجبْ منها أيضاً. ونظراً لتعدُّد لغاته، وتجربته العملية الثقافية في الغرب والشرق، عُيّن سنة (1974) مديراً عامّاً للمطبوعات، وكان خلال وظيفته الرسمية بتركيا مقيماً في أنقرة بالطبع. وقد بدأت علاقته بليبيا، في عهد

33 ـ نقله الدكتور عبد الكريم أبوشويرب إلى العربية، وصدر ضمن منشورات المركز سنة 2012.

حكومة أجاويد سنة (1974) خلال (**مسألة قبرص**) التي قدّمت فيها ليبيا معونةً لا تزال تُذكر حتى اليوم، إلى الحكومة التركية[34]. وخلالها قام عبد السلام جلود ... (رئيس الوزراء) بزيارة تركيا، في عهد حكومة سليمان ديميريل[35]. وقد كان السيِّد أورخان مديراً للمطبوعات آنذاك كما تقدّم، وشهد بعض اللقاءات خلال تلك الزيارة.

وفي سنة (1975) استقال السيِّد أورخان من وظيفته، وانتسب إلى (**حزب الشعب**)، واضطلع بشؤون العلاقات الخارجية فيه. وقد أُتِيح له خلال تلك السنوات أن يعمل على ربط العلاقات مع ليبيا، وكان على صلةٍ طيّبةٍ بالسيّد

---

34 ـ جاء في عملٍ لاحقٍ بقلم المؤرخ نفسه حول هذه المسألةِ ما يلي: "حدث أولُ تقاربٍ هام بين ليبيا وتركيا في 1974 مع التدخُل التركي في قبرص، جاء التدخُل من جانب تركيا، وهي الدولة المؤسسة والضامنة المشتركة لجمهورية قبرص، في ردِّ فعلٍ على انقلاب نيكوس سامبيسون المدعوم من قبل الطغمة العسكرية الحاكمة في اليونان، انتشر خوفٌ جادٌّ من مذبحةٍ قد تلحق بالقبارصة الأتراك، تلقّت عملية السلام التركية تأييدًاً من ليبيا. وقد انخفض خطر [كذا ؟ ولعلها: حظر] الولايات المتحدة الأمريكية على المواد العسكرية، إلى حدٍّ كبير بفضل المساعدة الليبية التي اشترتها وورّدتها، وتمّ إرسال هذه المواد، ومعظمها قطع غيار طائرات، من ليبيا إلى تركيا في عملياتٍ سرّيةٍ، في علامةٍ للمساندة الوثيقة من الحكومة الليبية". انظر: د. أورخان كولوغلو، **العلاقات التركية ـ الليبية خلال 500 سنة**، ترجمة د. عبد القادر مصطفى المحيشي، طرابلس: جمعية الصداقة الليبية التركية، 2010، ص 289 ـ 290.

35 ـ صوابه: أنّ تلك الزيارة في السنة التالية، كما جاء في **المصدر نفسه**، ص 290: "كسبت العلاقات الثنائية زخماً جديداً في مطلع 1975 حين قام رئيس الوزراء عبد السلام جلود بزيارة إلى تركيا، وكانت أول زيارةٍ رفيعة المستوى ...، جرى التأكيد على التعاون الاقتصادي وتوقيع اتفاقياتٍ حول مشروعاتٍ مشتركة ... الخ".

سعد الدين أبو شويرب سفير ليبيا بأنقرة[36]، وبذل بعض الجهود في توثيق العلاقات بين ليبيا وحزب الشعب، وكان بحكم وظيفته يسبق إلى زيارة الأماكن قبل الزائرين الرسميين ويبلِّغ الرسائل بين الطرفين. وكان السيِّد أورخان قد زار ليبيا عدّة مرّاتٍ خلال السبعينيات؛ إمّا صحبة أجاويد، أو سعد الدين أبوشويرب، أو منفرداً. وكانت الزيارة الأولى سنة (1975) باستثناء تلك الزيارة التي كانت في أول شبابه سنة (1950). وفي **مؤتمر الحزب** (حزب الشعب) سنة (1976) قدم إلى الاشتراك فيه، للمرّة الأولى في تاريخ تركيا، فيما يقول السيِّد أورخان الذي كان مكلّفاً بهذه المسألة، ممثلون من مختلف الأحزاب في الخارج. وكان من بينهم آنذاك مندوبون عن: ليبيا والعراق وبلغاريا ويوغسلافيا ورومانيا وسويسرا والنرويج وفنلندا وألمانيا الغربية ... الخ. وفي إطار هذه العلاقات الدولية للحزب بدأ السيِّد أورخان يشهد نمو العلاقات، واتصاله بليبيا. وقد أشار في هذا السياق إلى أنّه كان يقوم بتنفيذ سياسة الحزب الذي كان يرأسُه أجاويد. وكانت العلاقات العربية / التركية تشهد آنذاك

36 ـ الأستاذ سعد الدين أبوشويرب من ضباط الجيش الليبي القدامى، ولد بطرابلس القديمة سنة (1934)، وتخرّج في الكلية الحربية بمصر سنة (1955)، وعُيِّن سفيراً بالقاهرة في (23 ـ 10 ـ 1969)، وسفيراً بأنقرة في (17 ـ 11 ـ 1974 / 1980)، وتوفي في (29 ـ 5 ـ 2014) ـ تغمّده الله بواسع رحمته ورضوانه". (إفادة هاتفيّة عن ابن عمِّه الأخ الفاضل الدكتور عبد الكريم أبوشويرب، الأحد 6 ـ 5 ـ 2018)، وله جزيل الشكر والتقدير.

شيئاً من الانفتاح، وقد عُيِّنَ أوّلُ سفيرٍ لفلسطين بأنقرة، في حكومة أجاويد سنة (1978)[37].

وفي هذه السنة نفسها التي عاد أجاويد خلالها إلى الحكومة ثانيةً، عاد السيِّد أورخان [مرّةً أخرى] إلى وظيفته السابقة في الحكومة بأنقرة مديراً للمطبوعات. وخلال تلك السنوات بدأ أيضاً في التدريس (**بجامعة حجّت تبه**) بأنقرة، في قسم التاريخ، وكان يحاضر في تاريخ القرنين التاسع عشر والعشرين (التاريخ العثماني) على سبيل التعاون، مع اضطلاعه بوظيفته المشار إليها. وفي إطار الجامعة المذكورة كان السيِّد أورخان في مقدِّمة العاملين على تنظيم (**المؤتمر الأول للعلاقات العربية / التركية**) سنة (1979)[38]. وخلال تلك السنة زار الأردن، واتصل بالأمير حسن بن عبد الله، ويذكر في هذا السياق أنّه خرج معه في جولةٍ في طائرته المروحية، وشاهد من علوٍّ بعض معالم القدس ... وهو يشير إلى أنّ ذلك كان في إطار عمله في العلاقات التركية / العربية،

---

37 ـ حول التقارب التركي / الفلسطيني خلال تلك الفترة، انظر ـ على سبيل المثال: السفير إسماعيل صويصال، "العلاقات العربية التركية في ضوء التطورات السياسية المعاصرة (1970 – 1990)، وهو الفصل السابع ضمن العمل الجماعي: **العلاقات العربية التركية**: **من منظورٍ تركي**، معهد البحوث والدراسات العربية / مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول، 1993، ص 293 – 322، وخاصة ص 300 – 302. (الجزء الأول من الكتاب: من منظورٍ عربي، 1991).

38 ـ انعقد هذا المؤتمر في جامعة حجّت تبه بأنقرة خلال أيام (18 – 22 يونية 1979م)، وشارك فيه أساتذة ينتمون إلى (16) بلداً. **مجلة البحوث التاريخية**، السنة الأولى – العدد الثاني (يولية 1979)، أخبار المركز، ص 120.

وقد اختير سكرتيراً للجنة العلاقات التاريخية [بين الطرفين] التي كانت تتحّرك في إطار (بعض) الجامعات العربية.

وخلال تلك السنة (أيضاً) بدأت صلاته بالدكتور محمد الطاهر الجرّاري الذي كان يزور تركيا آنذاك من أجل تهيئة الظروف المناسبة للاستفادة من الأرشيف العثماني، وقد كان مُعيناً على تيسير السبل وتهيئة تلك الفرصة[39]. كما ساهم الأستاذ أورخان في إطار التحضير للندوتين اللتين عمل **مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية** على تنظيمهما بطرابلس، وهما: **(ندوة العلاقات الليبية / التركية)** سنة (1981)، و**(المؤتمر الثاني للعلاقات العربية / التركية)** سنة (1982)[40]. وخلال هذه السنة أيضاً ذهب الأستاذ أورخان في زيارة عملٍ إلى ليبيا بعد ترك وظيفته السابقة، وأقام هناك نحو سنتين، للعمل في البحث حول التاريخ المشترك بين الطرفين، والاستفادة من الأرشيف هناك أيضاً، وكان

---

39 ـ بناءً على ما ذكر أعلاه؛ أوفد المركز فريقَ بحثٍ في رحلتي عمل (نحو أسبوعين في كلِّ رحلة) إلى استانبول لجمع الوثائق المتعلِّقة بليبيا من (**أرشيف رئاسة الوزراء**) خلال سنتي (1979 / 1981)، انظر اليومية (18).

40 ـ صدر بعنوان (**العلاقات العربية التركية**: **أعمال المؤتمر الثاني للعلاقات العربية التركية الذي عُقِدَ في طرابلس في ديسمبر 1982**)، تحرير الدكتور عقيل البربار، طرابلس: ضمن منشورات المركز بعد بضع سنوات (د. ت) في جزأين، 778 ص. وكانت مساهمة الدكتور أورخان قول أوغلو [الذي كان مقيماً بالجامعة في طرابلس آنذاك أستاذاً باحثاً زائراً] فيه بعنوان: (**بحث عن نشأة الرأي العام الإسلامي أثناء الأشهر الستة الأولى من الحرب الليبية 1911 ـ 1912**)، ج 2 ص 526 ـ 596.

مقيماً بالمساكن الجامعية. وقد أنجز هناك كتابه عن (**الرأي العام الإسلامي حول حركة الجهاد الليبي 1911 ـ 1912**) الذي كتبه بالإنجليزية، وأصدره المركز بالإنجليزية أيضاً. وأشار في هذا السياق إلى أنّه أنجزه في أول الأمر في صورة بحثٍ مطوّل بالإنجليزية، وقد نُشِرت ترجمته العربية في (**مجلة البحوث التاريخية**)[41]، ثم قام بتوسعة البحث (نزولاً عند رغبة الدكتور الجرّاري) ليصدر في الكتاب المذكور. ويعني هذا أنّ النصّ الإنجليزي أوسع من الترجمة العربية المنشورة في المجلّة[42].

وكان الأستاذ أورخان قد أنجز قبل ذلك كتابين حول ليبيا؛ أحدهما عن (**مذكرات الضباط الأتراك في الحرب الليبية**) الذي لم يُنشَرْ في التركية، ولكنّه قدّمه إلى الدكتور الجرّاري، ونقله إلى العربية السيِّد وجدي كدك؛ وهو ـ كما يشير إجابةً عن سؤالي ـ تركيٌّ درس بالجامعة السورية وتعلّم بها العربية. وقد صدرت ترجمته ضمن منشورات المركز سنة (1979). أمّا الكتاب الثاني فهو بعنوان (**زعيمان ليبيان إلى جانب مصطفى كمال: أحمد الشريف وسليمان الباروني**)، وقد صدر باللغة التركية سنة (1981) عن المركز الثقافي الليبي بأنقرة.

---

41 ـ السنة السابعة ـ العدد الأول (يناير 1985) ص 11 ـ 83. وهي الصياغة نفسها التي نشرت ضمن أعمال المؤتمر المذكور.

42 ـ نقل الكتاب أيضاً إلى العربية: د. أورخان كول أوغلو، **الرأي العام الإسلامي خلال الحرب الليبية الإيطالية (1911 ـ 1912)**، ترجمة د. عبد القادر مصطفى المحيشي، مراجعة د. محمد عبد الوهاب سيِّد أحمد، طرابلس: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 2000، (324 ص).

ولـه مئات المقالات المنشورة في مختلف المجلات والصحف. منها **نحو عشرين مقالة عن ليبيا**، وقد علّقتُ مشيراً في هذا السياق إلى أنّها تشكِّل موضوع كتابٍ آخر، فردّ باسماً بأنّه قد طُلِبَ منه فعلاً من طرف **(SAM)** أي **(مركز الدراسات الإستراتيجية)** التابع لوزارة الخارجية [التركية] أن يحرِّر تلك المقالات في صياغةٍ عامّةٍ حول: **(العلاقات الليبية التركية خلال خمسة قرونٍ حتى اليوم)**، وقد أعدّه بالإنجليزية، مستفيداً من تلك المقالات المنشورة، وغيرها من الأعمال والمصادر، ولا يزال في طور الإعداد، وقد يصدر في أواخر هذه السنة عن المركز المذكور، ضمن منشوراته المتعدِّدة في هذا المجال، كما يقول[43].

والأستاذ أورخان متقاعدٌ اليوم، متفرِّغٌ للبحث والكتابة، وله مقالتان في مجلة **(TARIH VE TOPLUM)**[44]، ومقالةٌ في مجلة **(POPULAR TARIH)**[45] كلّ شهرٍ؛ إذ يكتب تعريفاً، أو قراءةً في كتابٍ، كما كان يكتب تقارير علميّة حول المؤتمرات والندوات التاريخية التي يحضرها في مختلف أنحاءِ العالم. وذلك فضلاً عن اللقاءات المتعدِّدة التي أُجريت معه في الصحف والتلفزيون حول التاريخ العثماني. وقد قلتُ له في هذا السياق: إنّه ـ فيما أعلم

---

43 ـ صدر الكتاب فيما بعد بالإنجليزية ضمن منشورات المركز المذكور (أنقرة 2007)، ثم صدرت أخيراً بطرابلس ترجمته العربية للدكتور المحيشي نفسه أيضاً (2010) ـ وقد أُشِير إليه قريباً أعلاه ـ في (320 ص).

44 ـ مجلة **(التاريخ والمجتمع)**.

45 ـ مجلة **(التاريخ الشعبي)**.

ـ يُعنَى بالتاريخ العثماني في عمومه خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، كما يمكن القول إنّه (متخصِّصٌ) في **عهد عبد الحميد الثاني**، فأمّن على ذلك بالإيجاب، مشيراً إلى أنّه قد صدرت له ثلاثةُ كتبٍ في هذا المجال، ولم يُنقَلْ إلى العربية أيٌّ كتابٍ منها حتى اليوم.

وقد أشار في هذا السياق إلى أنّ الخطأ السائد اليوم في حركة البحث التاريخي بتركيا، هو أنّ الباحثين الأتراك لا يرجعون إلى المصادر العربية، والعكس صحيحٌ أيضاً كما يقول. وقد أعطى مثالاً حيّاً لذلك حول (**حركة الشريف حسين**)، ووجود صحيفة (**القبلة**)[46] التي كانت تمثِّلُه وتنشر أقواله، ومع ذلك لم يَعُدْ إليها أحدٌ من الباحثين الأتراك، وهو أول من استخدمها بينهم (فيما يقول) عندما كان يعمل في بيروت، وقد وجدها هناك في (**مكتبة مجلس النوّاب اللبناني**). كما أشار إلى أنّ دراسة الشريف حسين أو الكتابة عنه تتطلّب أولاً الوقوف على أقواله وآرائه. وهو يشير في هذا السياق إلى ضرورة احترام رؤية الطرف الآخر، فالأتراك يحملون عن العرب فكرة (الخيانة)، والعرب يحملون عن الأتراك فكرة (العلمانية)، وهو ضدّ هاتين الفكرتين معاً.

وقد أخذنا هذا الاستطراد إلى الإشارة إلى كتبه حول عهد السلطان عبد الحميد الثاني وهي:

---

46 ـ **القبلة**: جريدة رسميّة أسّسها الملك حسين بن علي رأس العترة الهاشمية، وظهرت بتاريخ (14 آب 1916). فيليب دي طرازي، **تاريخ الصحافة العربية**، الجزء الرابع، بيروت: المطبعة الاميركانية، 1933، ص 92.

ـ **حقيقة عبد الحميد الثاني.**

ـ **عبد الحميد والماسونيون.**

ـ **عبد الحميد في (كمّاشة) أوربا.**

وهنا بادرتُ إلى سؤاله: هل يدرك معاني العربية عند القراءة، أو عندما اشتغل على قراءة صحيفة **(القبلة)** خلال عمله في بيروت ـ على سبيل المثال ؟ فأجاب بقوله نعم يقفُ عليها. وقد بدأ تعلُّم العربية في بيروت وانضمّ هناك إلى إحدى الدورات، وكان آنذاك في الثانية والأربعين من عمره. كما يشير إلى استخدامها خلال زيارته وإقامته ببعض الأقطار العربية، ومنها إقامته بطرابلس المشار إليها أعلاه، غير أنّه يستدرك على ذلك بالقول إنّه نظراً لانقطاعه، وقلّة استخدامه لها فيما بعد، فإنّه ينسى بعض ما تعلّمه. وقد أفادني - إجابةً عن سؤالي في هذا السياق؛ عمّا يعمل عليه اليوم / أو ما هو العمل القادم المنتظر ؟ - بأنّه يعمل على كتابٍ حول انفصال البلاد العربية عن الدولة في أواخر العهد العثماني.

(4)

استانبول جنّةُ الباحثين

وقد كانت جلستنا في **(مطعم جَنّتْ)** الواقع بشارع الإنكشارية [ينيتشري جادّه سي]، إزاء **(متحف الصحافة)**، وهو مطعمٌ شرقيٌّ تتوسّطه جلسةٌ تقعد بها سيّدتان بالزيّ التقليديّ تُعِدّان إحدى الأكلات الشعبيّة من الأناضول، اسمها (Gozleme)، وبالمطعم فرقةٌ تعزف الموسيقى الشعبية التركية، وعندما تعرّف

النادل، واثنان من عازفي الفرقة الموسيقية على الأستاذ، ورأوا كتابه الذي أهداه إليّ، وعلموا بأنّني عربيٌّ، وقد شاهدوا كتابتي السريعة بالعربية، عزفا لحناً شرقياً تصاحبه بعض الكلمات من الأغاني العربية. وعلى ذكر الجنّة، وهو اسم المطعم الذي سألتُ عنه [مستذكراً] لتوثيق اسم المكان في السياق، قلتُ لهم مازحاً / صادقاً، تلك العبارة التي قلتها أكثر من مرّةٍ في مناسباتٍ سابقةٍ، وكان يقتضيها السياق: **(استانبول جنّةُ الباحثين)** ! وأنا أعني بذلك **ثراءَ الأرشيف والمكتبات.**

وكان الأستاذ أورخان، وخاصّةً عند الظهيرة، يدعوني إلى طلب شيءٍ من الطعام، ولكنّني كنتُ أعتذر عن ذلك لانشغالي بالتدوين السريع وملاحقة أقواله، ومعتذراً بين الفينة والأخرى عن تعبه، وانشغاله طيلة هذا الوقت، وهو يردُّ بلطفٍ، نافياً أيّ تعبٍ، مشيراً إلى ضرورة الانتباه إلى ما أكتب. احتسينا أول الأمر القهوة مع زجاجتي الماء، ثم الشاي، ثم كوبين من اللبن التركي (آيران). وقد امتدّ هذا الحديث المطوّل من الحادية عشر صباحاً - إلى الثانية والنصف ظهراً، أي نحو ثلاثِ ساعاتٍ ونصف، وفي ختام اللقاء ودّعتُه شاكراً ممتنّاً، معتذراً عن تجشُّمه هذا التعب.

أمّا هذه الجنّة المطعم / أو المطعم الجنّة ـ فيما يزعمون ـ فقد كنتُ، ولا أزال، وأرجو أن أظلّ، أمرُّ بها ذهاباً وإياباً في طريقي إلى الأرشيف، ولا أزال أذكر تلك الجلسة اللطيفة بها، ذات مساءٍ، خلال سنوات الدراسة مع الأخوين الفاضلين: الدكتور أحمد محمد سالم من مصر، وكان يُعِدُّ أطروحة الدكتوراه

عن (علماء مصر)[47]. والأستاذ عبد العزيز صالح من الإمارات العربية المتحدة، وكان يُعِدُّ رسالة ماجستير عن موضوعٍ، لا يحضرني الآن عنوانه بدقّةٍ، حول منطقة (الخليج العربي في العهد العثماني) بالطبع[48]. وقد كان كلاهما أيضاً بإشراف أستاذنا جميعاً الأستاذ الدكتور كمال بيدللي (Kemal Beydilli). أمّا عبد ربِّه [الفقير دائماً إلى رحمته تعالى] فقد كان موضوع رسالته للماجستير عن "ولاية طرابلس الغرب وفقاً للمصادر العثمانية الرسمية (1282 ـ 1312هـ / 1865 ـ 1894م): التحوُّل من الإيالة إلى الولاية".

(5)

تنقيح الحديث

ما إنْ ودّعتُ الأستاذ المؤرخ أورخان قول أوغلو شاكراً ممتنّاً أمام مدخل المطعم بشارع الإنكشارية، حتى اتّجه إلى سيارته، واتّجهتُ في الشارع المذكور نحو (**جامع فيروز آغا**) قرب الأرشيف، لأداء صلاة الظهر. خرجتُ من الجامع نحو الحديقة التي تفصله عن (**السلطان أحمد**)، وقد تجمّع هناك بعضُ الآباءِ والأمّهاتِ يتنزّهون بأطفالهم؛ ما بين الثانية والرابعة، وهي أجمل سنوات

---

47 ـ العنوان بدقة: (**علماء مصر خلال الفترة 1797 ـ 1839**). أُنجِز البحث سنة 1996. (من خلال الانترنت باللغة التركية).

48 ـ العنوان بدقة: (**الصراع العثماني ـ الإنجليزي في خليج البصرة ومدحت باشا 1869 ـ 1872**). أُنجِز البحث سنة 1996. (المصدر نفسه).

الطفولة، يمرحون بين أسراب الحمام التي تَحُطّ حولهم، مُسْتَأْنِسَةً بما يُلقَى إليها بالأَكُفِّ من الحبوب. شدّني المَشْهَدُ مَلِيّاً، شَجِيّاً، وهو يُناغِي ما يُثِيرُ من الحنين.

وبعد جولةٍ قصيرةٍ، اكتفيتُ بشيءٍ قليلٍ، وطبقٍ من (عاشوراء)، ثم اتّجهتُ نحو المقهى الصيفيّ الأنيق الذي تغمرُه ظلالُ أشجارٍ باسقةٍ في ذلك الفضاء السياحيِّ الأخضر بين (**آيا صوفيا**) و(**السلطان أحمد**)، وهو يعجُّ مساء هذا اليوم (الأحد) بالسائحين والمواطنين. وهناك جلستُ أنقِّحُ ما دوّنتُ في (**الكُنّاش**) على عَجَلٍ من حديثٍ مع الدكتور أورخان قول أوغلو: أُصحِّحُ كلمةً هنا، وأوضِّحُ عبارةً هناك، وأضيفُ في بعض المواضع بعض الفقرات التي تُتِمُّ (**بناءَ النصِّ**)، وقد عايشتُه قريباً، قبل فواتِ الأوان، وذهابِ ما عَلَقَ بالذهن من حواشي الحديث.

(6)

العودة إلى الفندق

ثم نهضتُ أمشي عائداً نحو الفندق في طريق المشاة الطويل. وهناك وجدتُ أحد الباعة يعرض على الأرض عدداً من الكتب بسعرٍ موحّدٍ (مليونان للكتاب)، وقد تحلّق حولها بعض العابرين، فاقتنيتُ منها كتابين وتابعتُ المسير. وكنت قبل بضعة أيامٍ قد اتصلتُ هاتفياً بالأخ الكريم **الدكتور محمد الطناشي** المقيم في استانبول، لتحيّته وإخباره بالفندق الذي انتقلتُ إليه، وكان

آنذاك قد وعدني بالزيارة في فرصةٍ لاحقةٍ. وما إنْ أخذتُ مفتاح الغرفة حتى وجدتُ معه قصاصةً دوّن عليها العبارات اللطيفة التالية: (الأستاذ عمار. بعد التحيّة، لم يُسْعدني الحظ بلقاك، وسأتّصلُ بك بالهاتف مساءً، إن شاء الله. تحيّاتي مع أطيب التمنيات. أخوك د. الطناشي. الساعة 18، 29 ـ 6 ـ 2003).

أسفتُ على ما جشّمته من تعبٍ، ودخلت الغرفة ... لأنقّحَ بقيّة ما في (**الكُنّاش**) من حديثٍ، عاقداً العزم على الاتصال الهاتفي بالدكتور الطنّاشي بعد قليلٍ، ولكنّه كان أسبقَ إلى الفضل. وفي الحديث الهاتفيّ أخبرته بلقائي مع الدكتور أورخان قول أوغلو، مغتنماً الفرصة لأسأله عن أسرة (سعود) في بنغازي، فأكّد لي أنّ أصولها من درنة، وهو ما يبعث على مزيدٍ من المتابعة والتقصّي عن ... هذه الأسرة كما تقدّم أعلاه. شكرتُ الدكتور الطنّاشي على عنايته واهتمامه، معتذراً عن تعبه، على أمل اللقاء في فرصةٍ لاحقةٍ. وبعد العشاءِ ظللتُ أُحدِّثُ نفسي: لِمَ لا أغتنمُ هذه الفرصة السانحة أيضاً لتدوين بعض الإفادات والخواطر عن الدكتور محمد الطنّاشي، وتجربته الدراسية والعملية في الطبّ بمدينة استانبول.

(7)
تتمّةٌ لاحقة عند الإعداد للنشر

أصدر (وقف أبحاث التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية) باستانبول، كتاباً تقديرياً مُهدَى إلى الدكتور أورخان قول أوغلو (صدر باستانبول سنة 2009

كما تقدّم ذكره أعلاه)، وقد شارك فيه بعض الأساتذة من أصدقائه وعارفي فضله من تركيا وغيرها[49]. وقدّم فيه الدكتور أورخان نفسه **سيرةً ذاتيّةً** مطوّلةً بعنوان **(من الصحافة إلى التاريخ)**[50]، تليها **(ببليوغرافية)** شاملة لكلِّ آثاره[51]، وقد صُنِّفَتْ على النحو التالي:

ـ **كتبه** عن الموضوعات التالية:

ـ **عبد الحميد الثاني**: كتابان في عدّة طبعات.

ـ **أتاتورك**: ثلاثة كتب، وطبعات متعدِّدة لاثنين منها.

ـ **الصحافة**: 21 كتاباً.

ـ **العهد الجمهوري**: 20.

ـ **ليبيا**: 10 كتب (مع عدِّ الترجمات).

ـ **الماسونية**: 3 كتب في طبعاتٍ متعدِّدة.

ـ **موضوعات أخرى**: 15 كتاباً.

ـ مشاركاته في الندوات العلمية.

ـ كتاباته المنشورة في مجلة (**TARIH VE TOPLIUM**).

ـ كتاباته المنشورة في مجلة (**POPULAR TARIH**).

---

49 ـ اختتم **الكتاب التقديري** بمشاركةٍ موجزةٍ للأخ الفاضل الدكتور عبد الكريم أبو شويرب (بالعربية)، وقد أمدّني بنسخةٍ (هدية) من الكتاب، فله جزيل الشكر والتقدير على إتاحة هذه الفرصة للاستفادة منه.

50 ـ **الكتاب التقديري المذكور**، ص 5 ـ 61.

51 ـ **المصدر نفسه**، ص 62 ـ 99.

ـ كتاباته المنشورة في مجلة (**TOPLUMSAL TARIH**)[52].

ـ المواد التي حرّرها في (**موسوعة استانبول من الأمس إلى اليوم**).

ـ **مقالاته الأخرى**.

ـ **الصحف والمجلات** التي كتب بها.

ـ **البلدان** التي أجرى بحوثاً في **مكتباتها ودُور أرشيفها**.

وقد جاءت في مقدِمة مُعِدِّ الكتاب إشارةٌ جامعةٌ تفيد أنّ لأورخان قول أوغلو نحو: 68 كتاباً، و86 مشاركة في الندوات ونحوها، و522 مقالة. ولا شكّ أنّه نتاجُ قلمٍ غزير[53].

(8)

ملاحق نصّيّة: مقتطفاتٌ من يوميّاتٍ لاحقة

(19) الأربعاء 2 ـ 7 ـ 2003.

....

أمّا مفاجأة المساءِ فقد كانت مع ذلك الطرد المغلّف المُرسَل بإحدى وسائط البريد المحليّ، وقد وجدته لدى (الاستقبال) بالفندق، فظننتُ أول الأمر أنّ الأستاذ المؤرخ أورخان قول اوغلو قد أحضره، ولم يجدني، ولكنّ

---

52 ـ مجلة (**التاريخ الاجتماعي**).

53 ـ **تتمّةٌ لاحقة**: توفي الدكتور أورخان قول أوغلو بتاريخ (8 أكتوبر 2017) ـ تغمّده الله بواسع رحمته ورضوانه. (إفادة هاتفية مدوّنة من الأخ الفاضل الدكتور عبد الكريم أبو شويرب ـ نقلاً عن بعض مواقع الانترنت التركية). 20 ـ 4 ـ 2018.

موظف الاستقبال في الفندق نبّهني إلى أنّه وصل طرداً مُرسَلاً كما أشرتُ أعلاه. وفي الغرفة قضيت ساعات المساء حتى المغرب مع تلك المجموعة القيِّمة من المطبوعات والصور التي أرسلها الدكتور أورخان، ومنها صورةٌ من أحد كتبه، وصورةٌ من كتاب عن (**مدرسة أبناء العشائر**)، وهو في الأصل رسالة ماجستير لأحد الزملاء في مجموعتنا الدراسية، أمّا جُلُّ هذه المجموعة من المطبوعات المصوّرة فتخصُّ حياة السيِّد (**سعد الله بن سعود**) والد المؤرخ، الذي كان يُعْرَفُ هنا بـ(**عرب قائم مقام**)، قبل أن يصبح أحد الأعضاء البارزين في (**حكومة برقة**)، وقد جعلني ما اطلعت عليه اليوم أكثر إحساساً بصواب ما نقلته عنه من حديث يوم الأحد.

***

(71) السبت 23 ـ 8 ـ 2003.

بعد الإفطار استأذنت من الاخوين الكريمين العسيريين[54] في التوجُّه إلى بعض (المشاوير) التي عليّ أن أقضيها في هذا اليوم قبل عطلة الأحد. وما إن غادرت الفندق حتى اتّصلت من أحد الأكشاك القريبة بالمؤرخ النشيط الدكتور أُورخان قول أُوغلو لأخبره بأنّني سأترك له نسخةً من كتاب (**مدرسة**

54 ـ "لقيت اليوم بالأرشيف أيضاً باحثين كريمين من السعودية، من (**جامعة الملك سعود**) بالرياض، وهما الأستاذ سعيد محمد مفرح الذي يُعِدُّ أطروحة دكتوراه عن: **سياسة الدولة العثمانية اتجاه الملك عبد العزيز**، والأستاذ أحمد يحيى أحمد آل فائع عسيري الذي يُعِدُّ أطروحة دكتوراه أيضاً عن: **علاقة الملك عبد العزيز بأشراف الحجاز**". من اليومية (61) الأربعاء 13 ـ 8 ـ 2003.

وقد جمعت بيننا اللقاءات في الأرشيف، والإقامة في الفندق، وكلاهما من عسير.

الفنون والصنائع الإسلامية بمدينة طرابلس في مائة عام)، في إدارة تلك الصحيفة التي تحتلُ قسماً من مبنى **(متحف الصحافة)** بشارع الإنكشارية الذي التقينا به في المرّة السابقة، كما رجوته أن يزوِّدني صباح الغد في نفس المكان بنسخةٍ من **(سيرته الذاتية، وقائمة مؤلّفاته)**. فرحّب بذلك مشكوراً، ومضيت نحو المتحف لأترك الكتاب هناك، غير أنّني وجدت مكتب الصحيفة مغلقاً، فاضطررت إلى إرجاء تسليم الكتاب إلى الغد أيضاً. وبعد جولةٍ قصيرةٍ في بعض المتاجر هناك عدت إلى الفندق خلال الظهيرة. كما خرجت مساءً لاقتناء حقيبةٍ أخرى، إذ تبيّن لي أنّ ما تجمّع لديّ من رزم الوثائق والكتب المصوّرة، والنُسَخِ الأصليّة من بعض المطبوعات، لا تسعه حقيبة السفر التي اصطحبتها من هناك.

***

(72) الأحد 24 ـ 8 ـ 2003.

هذا اليوم الثاني والسبعون في استانبول ...

وفي ظهيرة الغد ستكون رحلة العودة ـ بإذن الله تعالى ......

في الصباح اتّجهت بعد الإفطار إلى مبنى **(متحف الصحافة)** بجادّة الإنكشارية، مُصطحباً معي النسخة المُهداة إلى الكاتب المؤرخ الدكتور أورخان قول أوغلو من كتاب **(مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية بمدينة طرابلس في مائة عام)**، ومعها أيضاً نسخةٌ من **ترجمة عمِّه فرج شاكر بن المبروك بن سعود** التي عثرت عليها خلال عملي على جمع التراجم بواسطة

الفهارس، وقد رأيت أن أفاجئه بها. وهناك وجدته في انتظاري بمكتب الصحيفة، سلّمته الكتاب والوثيقة، واستلمت منه نسخةً مرقونةً على الآلة الكاتبة من **سيرته الذاتية** في صفحةٍ واحدة، **وقائمة مؤلّفاته** (48 عنواناً) في صفحتين، وقد أحضرهما تلبيةً لطلبي ـ هاتفياً ـ بالأمس، وودّعته شاكراً وانصرفت. وفي طريق العودة، ولا يزال الوقت الصباحيُ بين الضحى والظهيرة، آثرتُ اليوم أيضاً أن أجلس قليلاً في ذلك المقهى اللطيف الذي كُنّا به في جلسة البارحة.

يقع هذا المقهى في أحد المباني التاريخية المُطِلّة على أول جادّة الإنكشارية قرب بايزيد. ويضمُ المبنى **جامع علي باشا تشورللو ومدرسته** المؤسّستين سنة 1119هـ(1716م)، وفي المدخل تُرْبَةٌ بها عَدَدٌ من القبور ذات الشواهد الرخامية. وقد شاهدت أكثر من نموذج باستانبول لهذا المشهد الذي تجاور فيه بقايا التُرَبِ العتيقة بعض المؤسّسات الخدميّة العاملة. وفي أحد أطراف هذا المبنى التاريخيّ العتيق يقع المقهى الشرقيُ الذي يتوسّطه حوضُ أسماكٍ تحت قُبّةٍ خشبيّة. كما يمتدُ بهذا المجمّع المعماريّ رواقان يُطِلُ عليهما عددٌ من المحلّات التجارية المتخّصصة في تجارة السجاد والكليم اليدوي (غالباً). واحتسيت الشاي هناك أقرأُ أوّلاً الوثيقتين اللتين حصلت عليهما من الأستاذ الدكتور أورخان قول أوغلو عن سيرته وقائمة مؤلّفاته، كما أعدت هناك، بعدهما، قراءة ذلك (**الحديث السريع المطوّل**) الذي دوّنتُه معه في الكُنّاش

الذي اصطحبه منذ عدّة أسابيع، لأجد ما قصدت إليه من عناصر التكامل بين الحديث المدوّن / والوثيقتين المرقونتين[55].

وخلال ساعات الظهيرة كان عليّ أن استبدل بالحقيبة الصغيرة التي اشتريتُها أختَها الكُبْرَى لتسعَ ما تجمّع لديّ مع الملابس والأغراض الشخصيّة، من الوثائق والكتب الأصليّة والمصوّرة. وفي المساء أجريت بعض الاتصالات الهاتفيّة لتحيّة بعض الإخوة في استانبول.

***

حاشيةٌ لغويّة

التحوُّلات اللفظيّة في مصطلح الإنكشارية العثماني

(من الياءِ في التركية / إلى الهمزة في العربية)

مقتطفٌ من اليوميّة (18) الثلاثاء 1 ـ 7 ـ 2003.

ومن سوق الكتاب إلى مدخل (كابالّي تشارشي)، إلى ذلك الشارع الطويل شارعِ المشاة الذي يخترقه المترو، كما أشرتُ أعلاه مراراً، أغذُّ السيرَ ضحىً نحو الأرشيف. ولكنْ ينبغي أن أُشير هنا إلى اسم الشارع الذي لم أُعْنَ بمعرفة اسمه، وقد مررتُ به مراراً خلال السنوات الماضية، وذات يومٍ قريبٍ هممتُ بسؤال أحد الباعة عن اسم الشارع، فإذا بي أجد اللوحة معلّقةً فوق رأسه، تقول ما منطوقة بإملاءٍ معاصر: (**ينيتشري جادّه سي**)؛ أي شارع (**الإنكشارية**). وقد

55 ـ انظر اليومية (16).

شغلتني هذه الكلمة لغوياً، ولكنّني لم أهتدِ منذ شُغِلتُ بها حتى اليوم إلى التطوُّر اللفظي (المقنع) الذي آل بها إلى هذه الصيغة الشهيرة في العربية المعاصرة. فأصل الكلمة في التركية العثمانية، كما هو معروفٌ، مكوّنٌ من كلمتي (يڭي) بالكاف النوني ـ هذه المرّة، وقد تقدّم الكاف اليائي أعلاه ـ Yeni، و(چري) بالجيم المثلّثة المزيدة في الفارسية والتركية. وهي يمكن أن تُقابَل في العربية بمزيجٍ من حرفي التاء والشين [چ : تشـ]. ويعني هذا الاسم المركّب من الصفة والموصوف: الجند الجديد. ولكنّني كما ذكرتُ لا أجدُ وجهاً مقنعاً لتطوُّر هذه الكلمة اللفظي في العربية المعاصرة إلى الصيغة المشهورة[56].

56ـ **الإنكشارية**: وصلتُ أخيراً، في سياقٍ بحثيّ آخر، إلى المحاولة التالية لضبط تطورها اللفظي / الإملائي من الأصل العثماني، إلى الصيغة العربية المعاصرة؛ إذ رأيتُ أن أعود في هذا المقام إلى عددٍ من النصوص التاريخية المعروفة في الأقطار (الايالات) العربية المشرقية خلال العهد العثماني، وبدأتُ أولاً بنصّين معروفين يُعَدّان من أهم نصوص الأجناد / العساكر بين آثار **المدرسة التاريخية المصرية في العهد العثماني**، وأولهما كتاب (**تراجم الصواعق في واقعة الصناجق**)، لإبراهيم بن أبي بكر الصوالحي العوفي الحنفي الذي يعود إلى النصف الثاني من القرن (11هـ / 17م)، وثانيهما كتاب (**الدرّة المصانة في أخبار الكنانة**)، للأمير أحمد الدمرداشي الذي يعود إلى النصف الأول وأواسط القرن (12هـ / 17 ـ 18م). وبقدر ما أمكنني من الاستقراء في هذه العجالة وجدتُ الصيغة القديمة التالية المهجورة اليوم (**الينكجرية**) سائدةً في المصدر الأول، والصيغة الأخرى المألوفة اليوم (**الإنكشارية**) سائدةً في المصدر الثاني. ومن الجليّ هنا أنّ ورود هذا المصطلح بصيغتيه المذكورتين في مواضع عديدةٍ كما ترى أدناه، إنّما يعود إلى أنّ النصّين من عمل الأجناد. (كما عدتُ إلى مصادر أخرى أُنجِزت خلال العهد العثماني، في المشرق والمغرب).

* **التحوُّل الأول**: وبشيءٍ من التأمُّل يبدو لي أنّ المصطلح العثماني **(يكي چري)** قد تطوّر رسمه الإملائي إلى الصيغة العربية الأولى **(الينكجرية)** على النحو التالي:

1 ــ فقد زِيدَ في الصيغة العربية حرفُ النون، مراعاةً لمنطوق الأصل العثماني، قبل الكاف النوني غير المعروف في العربية؛ ولعلهم رأوا آنذاك ضرورة الجمع بين هذين الحرفين مراعاة (للنطق / والرسم؟).

2 ــ وزِيدَت (أل) التعريف في أول الكلمة.

3 ــ وحُذفت الياءُ الثانية بعد الكاف النوني.

4 ــ وزِيدَت تاءُ التأنيث في آخر الكلمة.

* **التحوّل الثاني**: أمّا في تحوُّلها من هذه الصيغة السابقة **(الينكجرية)**، إلى الصيغة العربية اللاحقة الشائعة اليوم أيضاً **(الإنكشارية)** فقد تمّ ما يلي:

1 ــ أُبدِلت الياءُ الأولى في الصيغة العربية السابقة همزةً مكسورةً: (الينكـ / الانكـ).

2 ــ وتحوّلت الجيمُ الفارسية / العثمانية المثلثة إلى الشين: (الينكجـ / الانكشـ).

3 ــ وزيدت الألفُ بعد الشين: (الينكجرية / الإنكشارية).

وخلاصة المفارقة: بين الصيغة العثمانية / والصيغة العربية الشائعة اليوم للمصطلح، تتمثلُ في إقحام حرف الكاف نطقاً في الكلمة؛ إذ لا وجود ـ كما ترى ـ لصوت الكاف في (الأصل العثماني)؛ ولذلك غاب حرفُ الكاف عن رسمها الإملائي في (التركية الحديثة **Yeniçeri**). ويذكِّرنا هذا اللبسُ بين الكاف الأصلي / والكاف النوني في الكلمة، بلبسٍ شبيهٍ آخر في الكاف اليائي كذلك، في كلمةٍ تركيّةٍ لا تزال شائعة اليوم جدّاً في بعض اللهجات العربية، وهي كلمة (بك **Bey**) التي تعني الأمير / والسيِّد، لذا تمّ الجمع بين حرفي الياء / والكاف في المشرق: **(بيك)**؛ مراعاة (للنطق / والرسم) أيضاً، في حين ظلّتْ تُنطق في ليبيا (بي) إلى اليوم، وفقاً لأصلها العثماني.

وخلاصة (**التحوُّل المعجمي**) بين صيغتي هذا المصطلح: أنّه انتقل من الحرف الأخير (حرف الياء) "يكيـچري" في التركية العثمانية (ش. سامي، **قاموس تركي**، ص 1551)، إلى الحرف الأول (حرف الهمزة): "الإنكشارية" في العربية (مجمع القاهرة، **المعجم الكبير**، ج 1 ص 566). كما

ويبدو أنّ هذا الشارع الذي يربط بين جامع بايزيد / وجامع السلطان أحمد، كان (مِلْهَاداً)[57] لأولئك الجنود الذين قامت عليهم هيبة الدولة

أُدرج في الحرف الأول أيضاً في: **دائرة المعارف الإسلامية** (النشرة العربية الثانية، القاهرة، 1969، المجلد الخامس، ص 111 ـ 116. انظر:

ـ إبراهيم بن أبي بكر الصوالحي العوفي الحنبلي، **تراجم الصواعق في واقعة الصناجق**، تحقيق وضبط وتقديم الدكتور عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، القاهرة: المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، 1986، ص 48، 49، 50، 51، 52، 53، 54، 56، 57، 59، 61، 62، 63، 64، 65، 66، 67، 68، 69، 70، 71، 72، 74، 75، 77، 80، 81، 97، 98، 99، 100، 101، 102، 103، 104، 106. ومع أنّ الكلمة وردت بصيغة (الينكرجية) في ص 63، وبصيغة (الينجكرية) في ص 66، من هذه المواضع العديدة فمن المرجح أنّهما من قبيل التصحيف عن الصيغة السائدة (**الينكجرية**) في بقية المواضع.

ـ الأمير أحمد الدمرداشي، **كتاب الدرّة المصانة: في أخبار الكنانة في أخبار ما وقع بمصر في دولة المماليك من السناجق والكشاف والسبعة أوجاقات والدولة وعوايدهم والباشا إلى آخر سنة ثمان وستين ومائة وألف**، تحقيق الدكتور عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، القاهرة : المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، 1989، ص 5، 7، 10، 11، 12، 13، 21، 29، 32، 36، 45، 52، 54، 59، 61، 62، 64، 65، 70، 72، 73، 74، 76، 78، 79، 80، 81، 83، 89، 90، 94، 100، 101، 105، 117، 118، 119، 123، 129، 133، 134، 138، 140، 141، 150، 163، 168، 170، 171، 173، 174، 175، 191، 194، 196، 197، 199، 202، 208، 210، 211، 215، 220، 221، 224، 229، 232، 233، 239، 241، 250، 252، 254، 257، 261. وقد ورد ذكر المصطلح بهذه الصيغة (**الإنكشارية**) في الصفحات المذكورة نحو مائة مرة، إذ تكرّر مراراً في صفحات عديدة منها.

[57] ـ **ملهاد**: في اللغة: لَهَدَ دابته: جهدَهَا وهَزَلها. فهي لهيد (**المعجم الوسيط**). وفي اللهجة الليبية: (اللهيد: عَدْوُ الفرس، والمِلْهَاد ـ اسم مكانٍ ـ مضمار العَدْوِ أو السباق).

العثمانية عدّة قرون ...، وسواءً أكان (مِلهاداً) حقيقيّاً على الخيول، أو (مِلهاداً) فنطازياً[58] على المؤسّسات والجماهير، فقد تحوّلت الإنكشارية إلى عقبةٍ كأداءَ في طريق الإصلاح، حتى قُيِّضَ للسلطان محمود الثاني (1808 – 1839م) أن يقضيَ عليها؛ ليؤسِّس على أنقاضها الجيش النظامي الحديث (**نظامِ جديد**) الذي عُرف في اللهجة الليبية ـ وقد أُسِّس هناك أيضاً في السنوات الأخيرة من العهد القرمانلي ـ باسم (**الانزام**)؛ وهو لقبٌ عسكريٌّ لا تزال تحمله إحدى الأسر الليبية (بسوق الجمعة) حتى اليوم[59]. [عائلة انزام].

---

58 ـ **فنطازية**: هي الصيغة الشائعة اليوم في اللهجة الليبية. وقد وضع لها دوزي (1820 ـ 1883م) الخلاصة التالية: "فنتسِيّة (باليونانية فنتاسيا): تعني في السواحل الغربية من تركيا: فخامة، أبّهة، جلال، بهاء، عظمة. وتوصف بها حفلةٌ عائليّة، كما توصف بها ليلةٌ ساهرة فيها موسيقى ورقص. ويقال: يحبُّ الفنتسية، أي يحب الملابس الفاخرة. رينهارت دوزي، **تكملة المعاجم العربية**، الجزء الثامن، ترجمة د. محمد سليم النعيمي، مراجعة جمال الخياط، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة ـ آفاق عربية، 1997، ص 123. وفي معجمٍ أدبيٍّ معاصر: "الفنطاسيا، المُخَيِّلَة Fantasy: مصطلحٌ قديمٌ استعمله أرسطو، وعنه انتقل إلى فلسفة القرون الوسطى للدلالة على الصور الحسِّيّة في الذهن، وحلّ محلّه الآن "المخيِّلة" بمدلولها الأوسع. مجدي وهبة وكامل المهندس، **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب**، بيروت: مكتبة لبنان، 1979، ص 155.

59 ـ **الأنزام**: عن الشروع في تأسيس الجيش النظامي، وشيوع هذا المصطلح الجديد باسم (الانزام) في اللهجة، انظر: حسن الفقيه حسن، **اليوميات الليبية**، الجزء الأول، (ذي الحجة 1242هـ)، ص 353.

مصادر التعليقات

ـ جحيدر، عمار محمد، **القولوغلية في ليبيا: تأصيلٌ لغويٌّ / تاريخيٌّ لمصطلحٍ عثماني ومقاربةٌ أوليّةٌ لشريحةٍ من السكان.** (مخطوط)، عرض في محاضرةٍ عامّةٍ ضمن الموسم الثقافي للمركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية (يناير 2012). [ونشر القسم الأول من الدراسة ضمن أعمال **المؤتمر الثامن عشر للدراسات العثمانية** في: **المجلة التاريخية العربية للدراسات العثمانية** (تونس) السنة الثلاثون / العدد 59 ـ 60 (نوفمبر / تشرين الثاني 2019)، ص 309 ـ 429. كما صدر في كتابٍ رقميٍّ مستقلٍّ بموقع: **بلد الطيوب،** 2021].

ـ **دائرة المعارف الإسلامية،** النشرة العربية الثانية، القاهرة، 1969، المجلّد الخامس، مادة (الإنكشارية) ص 111 ـ 116.

ـ الدمرداشي، الأمير أحمد، **كتاب الدرّة المصانة: في أخبار الكنانة في أخبار ما وقع بمصر في دولة المماليك من السناجق والكشاف والسبعة أوجاقات والدولة وعوايدهم والباشا إلى آخر سنة ثمان وستين ومائة وألف**، تحقيق الدكتور عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، القاهرة: المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، 1989.

ـ دوزي، رينهارت، **تكملة المعاجم العربية**، الجزء الثامن، ترجمة د. محمد سليم النعيمي، مراجعة جمال الخياط، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة ـ آفاق عربية، 1997.

ـ دي طرازي، فيليب، **تاريخ الصحافة العربية**، الجزء الرابع، بيروت: المطبعة الاميركانية، 1933.

ـ الصوالحي العوفي الحنبلي، ا إبراهيم بن أبي بكر، **تراجم الصواعق في واقعة الصناجق**، تحقيق وضبط وتقديم الدكتور عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، القاهرة: المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، 1986.

ـ صويصال، إسماعيل (السفير)، "العلاقات العربية التركية في ضوء التطورات السياسية المعاصرة (1970 – 1990)، ضمن: **العلاقات العربية التركية: من منظورٍ تركي**، معهد البحوث والدراسات العربية / مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول، 1993، ص 293 – 322.

- عبد العزيز الطرابلسي، مصطفى، **درنة الزاهرة قديماً وحديثاً**، من منشورات جامعة درنة، 1999.

- العرفي، علجية بشير، **تاريخ ليبيا الاجتماعي (1943 - 1951)**، أطروحة دكتوراه - كلية الآداب - جامعة قاريونس (سنة ؟).

- الفقيه حسن، حسن، **اليوميات الليبية، الجزء الأول (958 - 1232هـ/ 1551 - 1832م)**، تحقيق محمد الأسطى وعمار جحيدر، طرابلس: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 1984.

- قول أوغلو، الدكتور أورخان، "**بحث عن نشأة الرأي العام الإسلامي أثناء الأشهر الستة الأولى من الحرب الليبية 1911 - 1912**" ضمن: **العلاقات العربية التركية: أعمال المؤتمر الثاني للعلاقات العربية التركية الذي عُقِدَ في طرابلس في ديسمبر 1982**، تحرير الدكتور عقيل البربار، طرابلس: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية (د. ت)، ج 2 ص 526 - 596.

- كول أوغلو، الدكتور أورخان، **الرأي العام الإسلامي خلال الحرب الليبية الإيطالية (1911 - 1912)**، ترجمة د. عبد القادر مصطفى المحيشي، مراجعة د. محمد عبد الوهاب سيِّد أحمد، طرابلس: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 2000، (324 ص).

- كولوغلو، د. أورخان، **العلاقات التركيّة - الليبيّة خلال 500 سنة**، ترجمة د. عبد القادر مصطفى المحيشي، طرابلس: جمعية الصداقة الليبية التركية، 2010.

ـ مجمع اللغة العربية، القاهرة، **المعجم الكبير،** ج 1 القاهرة 1970.
ـ مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط،** ط 2، القاهرة 1972.
ـ وهبة، مجدي / وكامل المهندس، **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب،** بيروت: مكتبة لبنان، 1979.

***

دوريات:

ـ **طرابلس الغرب،** العدد (1922)، الصادر يوم الأربعاء (13 ذو الحجة 1368هـ/ 5 أكتوبر 1949م).
ـ (**طرابلس الغرب**) العدد (؟) الصادر يوم الجمعة (15 جمادى الثانية 1371هـ / 14 مارس 1952م). نشر فيه (مرسوم ملكي بأعضاء مجلس الشيوخ).
ـ **مجلة البحوث التاريخية،** السنة الأولى – العدد الثاني (يولية 1979)، أخبار المركز، ص 120.

***

إفادات شفوية:

ـ إفادة هاتفيّة من الدكتور عبد الكريم أبوشويرب، عن ابن عمِّه الأستاذ سعد الدين أبوشويرب (الأحد 6 ـ 5 ـ 2018).
ـ إفادة هاتفية مدوّنة من الدكتور عبد الكريم أبو شويرب عن وفاة الدكتور أورخان قول أوغلو (بتاريخ 8 أكتوبر 2017) ـ نقلاً عن بعض مواقع الانترنت التركية.

***

التركية:

ـ أرشيف رئاسة الوزراء باستانبول، **سجل أحوال** (الترجمة الرسمية لسعد الله بن سعود).

ـ أ. ر. و. ا.، **سجل أحوال** (الترجمة الرسمية لعمر منصور الكيخيا).

ـ شمس الدين سامي، **قاموس تركي**، استانبول 1317.

ـ صحيفة (**صباح**) العثمانية، العدد المؤرخ في (23 مايو 1895).

ـ **الوثيقة الجامعة لطلاب مدرسة أبناء العشائر في جميع السنوات (خلال العام الدراسي 1312 مالية / 1896م)، مكتبة جامعة استانبول** ـ قسم النوادر تحت رقم (89952).

– Akpinar, AliŞan, **Osmanli Devletinde AŞiret Mektebi,**...

(مدرسة العشيرة في الدولة العثمانية، وضُمّت إليها الترجمة التركية لدراسة د. يوجين روغان (بالإنجليزية) عن المدرسة نفسها، ونشرت الدراستان معاً في كتابٍ مشتركٍ مجموعٍ، استانبول 2001).

– Bilgin, Mehmet, "Arap Kaymakamliktan Turk Basbakanliga", **Tarih ve Toplum**, sayi 126 (haziran 1994) s. 41 – 55.

(من القائمقامية العربية / إلى رئاسة الوزراء التركية).

– FINDLEY, CARTER V., **KALEMIYEDEN MULKIYEYE: OSMANLI MEMURLARININ TOPLUMSAL TARIHI**, Istanbul 1996, 424 s.

(من القلميّة إلى المُلْكيّة: التاريخ الاجتماعي للموظفين العثمانيين، مترجمٌ عن الإنجليزية، ويشمل الفترة من أواسط القرن 18 إلى الجمهورية).

– Işik, Ihsan, **Türkiye Yazarlar Ansiklopedisi**, Ankara 2001. (1094 s).

(موسوعة كُتّاب تركيا).

– Kodaman, Bayram, "Aşiret Mekteb–i Humayunu", Turkiya Diyanet Vakfi, **Islam Ansiklopedisi**, c. 4 (Istanbul 1991) s. 9 –11.

(مادة: مدرسة العشيرة السلطانية، دائرة المعارف الإسلامية، التركية، الإصدار الجديد).

– Kologlu, Orhan, **Arap Kaymakam**, Istanbul 2001.

(كتاب الدكتور أورخان قول أوغلو عن أبيه: القائم مقام العربي).

– Kologlu, Orhan, "Bektaşi, Itthatci ve Telgrafci Sakalli Aşref,in Anilari (1873 – 1956)", **Tarih ve Toplum**, sayi 115 (Temmuz 1993) s. 9 – 19.

(مقالة الدكتور أورخان قول أوغلو عن جدّه لأمِّه: التلغرافجي، صقاللي: أشرف؛ أي الملتحي).

– Kologlu, Orhan, "Gazitecilikten Tarihcilige": **Orhan Kologlu Armagani**, Yayina Hazirlayan Orhan M. Colak, Istanbul 2009.

(عن تجربته: من الصحافة إلى التاريخ، ضمن الكتاب التقديري لشخصه الكريم).

– Pakalin, Mehmt Zeki, **Osmanli Tarih Deyimleri ve Terimleri Sozlugu**, Istanbul 1993.

(معجم التعابير والمصطلحات التاريخية العثمانية، 3 مجلدات، صدرت طبعته الأولى باستانبول خلال السنوات 1946 ـ 1956).

ملاحق مصوّرة

صباح الأحد 29.6.2003.

لقاء مع:

الأستاذ الدكتور المؤرخ والكاتب الصحفي (أورخان قول اغلو).

ولد سنة (1929) بقضاء قونيا (kadinhan) (قادين خان)

جده السيد مبروك احمد بن مسعود أفندي كان رئيس بلدية درنة في أواخر العهد العثماني. وهو من شريحة القولوغلية، وكانوا قبيلة تحمل نحو 500 بندقية. وقد هاجر مع زوجته إلى مكة بعد الغزو الإيطالي، وتوفي هناك نحو سنة (1915) تقريباً أو تخميناً فيما يقول.

وكان تاجر زيت بين بنغازي - ترييت - استانبول كان على صلة بالقصر السلطاني، أو معروفاً لديه.

أمّا جدته فهي من مسلمات ترييت من تلك الجماعة التي رحلت إلى الجبل الأخضر، ولا يزال نسلها هناك إلى اليوم.

أمّا أبوه السيد سعد الله بن المبروك بن مسعود فقد ولد بدرنة سنة 1884، وكان قد تلقى مبادئ تعليمه هناك، ثم قدم مع والده في نحو العاشرة من عمره إلى استانبول، وقدمه والده أو أتيحت الفرصة لتقديمه إلى السلطان عبد الحميد الثاني في ملابس الأطفال التي تشبه الملابس السلطانية فأدخله السلطان إلى مدرسة أبناء العشائر، وكان معه فيها عمر منصور الكيخيا، وكان رقم والده في المدرسة (100). وبعد أن تخرج من مدرسة العشائر نقل إلى مواصلة دراسته بمدرسة الملكية (أي مدرسة الإدارة المدنية). وبذلك كان يعرف التركية والعربية، كما كان ملماً بالرومية (اليونانية) والفرنسية كما جاء في ترجمته الرسمية. وكان مقدماً بين زملائه يتحدث باسمهم في بعض المقابلات الرسمية وما إليها.

وقد تخرج من مدرسة الإدارة المدنية سنة 1902 في

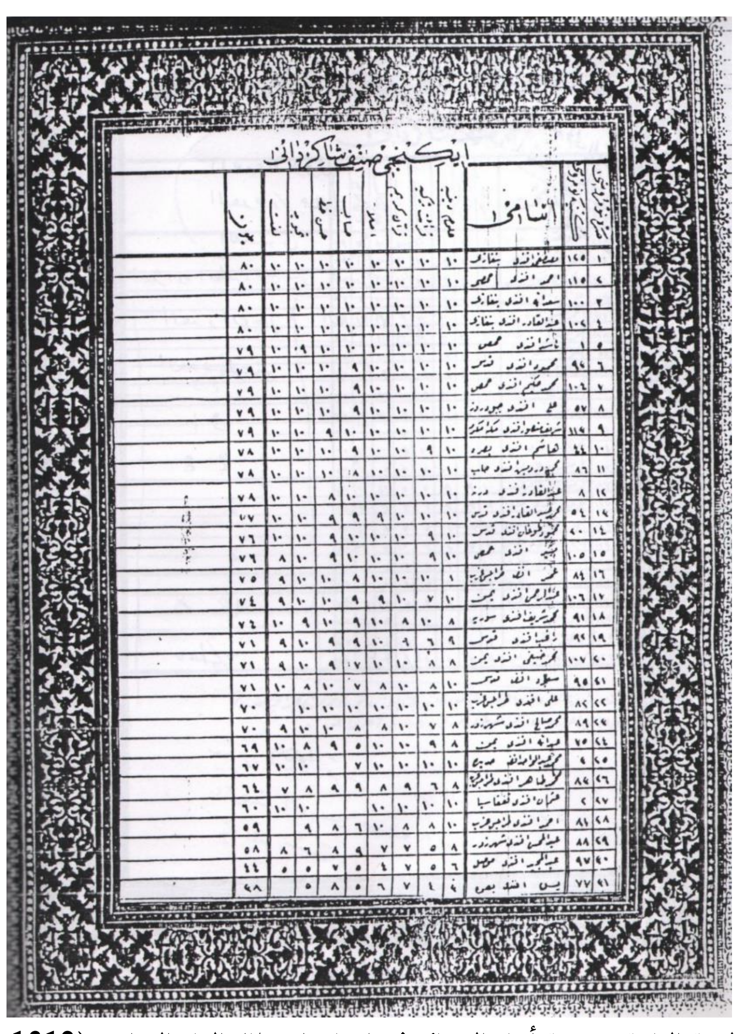
مسوّدة الحديث في الكُنّاش ـ صفحة البداية

حديث مع المؤرخ التركي الليبي الأصل
أورخان قول اوغلو في شارع الإنكشارية باستانبول
[ابن سعد الله بن سعود]

إضافة مسائية في المقهى:

عندما كنت أهم بالخروج من غرفتي بالفندق في الساعة العاشرة صباحاً، لأتناول الإفطار سريعاً، وألحق بموعد اللقاء مع المؤرخ الدكتور أورخان قول أوغلو، بمتحف الصحافة عند الساعة الحادية عشر، كما اتفقنا صباح الأمس من خلال مكالمة هاتفية بادر إليها الأخ الفاضل الدكتور أحمد قواص من مكتبه، قبيل مغادرة الغرفة مددت يدي إلى ذلك الكتاب على يميني، ~~وقد اشتريته منذ عدة أيام كما تقدم أعلاه،~~ وهو ~~عن~~ (موسوعة الكتاب الأتراك)، وقد اشتريته منذ عدة أيام كما تقدم أعلاه، آملاً الوقوف على تعريف موجز بالدكتور أورخان قول اوغلو الذي تعرفت عليه، ورأيته هنا وهناك منذ سنوات طويلة، غير أنني لم أجد عنه شيئاً في ذلك الكتاب. وفي الطريق نحو الموعد متوخياً الدقة في الزمان، مع الدقة المحققة بالطبع في المكان، كنت في واقع الأمر أحدث نفسي بأن هذا اللقاء سيكون عابراً قصيراً في نحو ربع ساعة أو تزيد قليلاً للسلام والتحية، والسؤال عن الأخبار هنا وهناك، وكنت أعد السؤال الرئيسي الذي قد استفيد منه في الوقوف على ~~بعض~~ عناوين بعض المطبوعات، وبالأحرى أي التصنيفات الأكثر قرباً، في رأيه كمؤرخ باحث معني بليبيا، إلى ذلك الموضوع الذي جئت أبحث عن وثائقه: المنفيون الليبيون إلى إيطاليا، ولكن ما أن اتخذنا مقعدينا بذلك المطعم الشرقي المجاور لمتحف الصحافة، حتى بادرت إلى ضرورة التعرف عليه أولاً، وأنا أطرح بين يديه الكناش، فاسترسل الحديث طويلاً، ونسيت السؤال الذي [illegible]

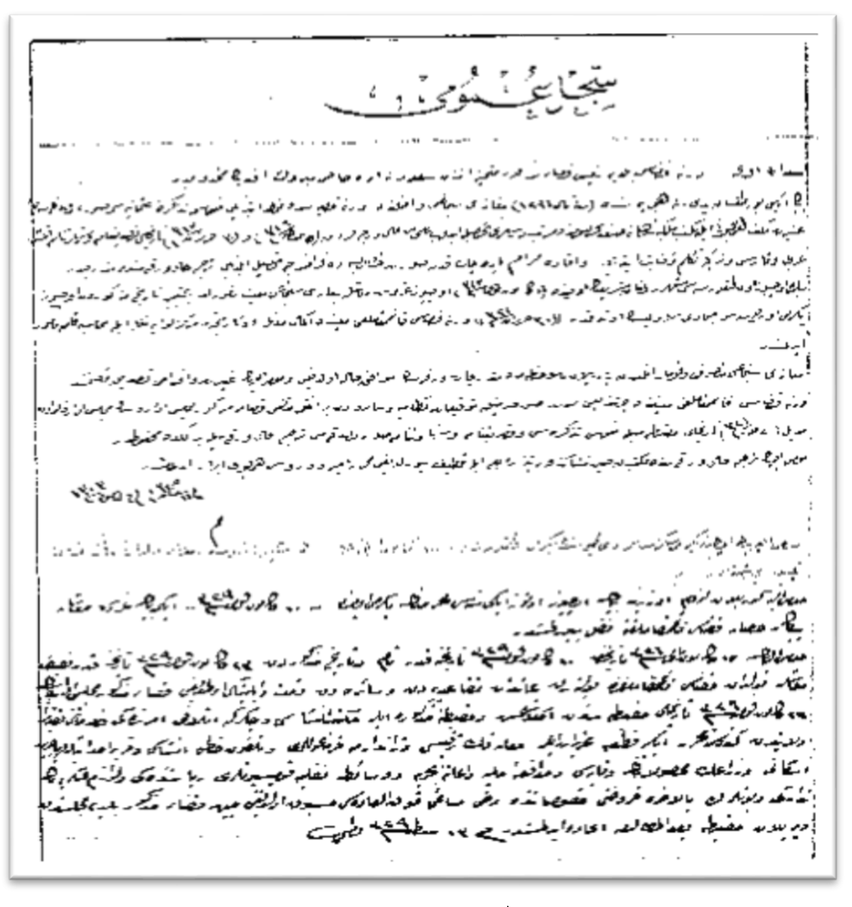
صفحة مزيدة عند التحرير بالمقهى



ایکنجی صنف شاکردانی

[illegible]	[illegible]	اسامی	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	يكون	
١	١٢٥	مصطفى افندي بنغازي	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	٨٠	
٢	١١٥	احمد افندي حمص	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	٨٠	
٣	١٠٠	سعد الله افندي بنغازي	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	٨٠	
٤	١٠٧	عبد القادر افندي بنغازي	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	٨٠	
٥	١	ناشي افندي حمص	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	٩	١٠	٧٩	
٦	٩٦	محمود افندي قدس	١٠	١٠	١٠	١٠	٩	١٠	١٠	١٠	٧٩	
٧	١٠٤	محمد حكيم افندي حمص	١٠	١٠	١٠	١٠	٩	١٠	١٠	١٠	٧٩	
٨	٥٧	علي افندي جبور دوز	١٠	١٠	١٠	١٠	٩	١٠	١٠	١٠	٧٩	
٩	١١٩	شريف منصور افندي مكة مكرمة	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	٩	١٠	١٠	٧٩	
١٠	٤٤	هاشم افندي بصره	١٠	٩	١٠	١٠	٩	١٠	١٠	١٠	٧٨	
١١	٨٦	محمود وهبه افندي حلب	١٠	١٠	١٠	١٠	٨	١٠	١٠	١٠	٧٨	
١٢	٨	عبد القادر افندي درنه	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	٨	١٠	١٠	٧٨	
١٣	٥٤	محمد عبد القادر افندي قدس	١٠	١٠	١٠	٩	٩	٩	١٠	١٠	٧٧	
١٤	٤٠	محمود طوغان افندي قدس	١٠	٩	١٠	١٠	١٠	٩	١٠	١٠	٧٦	
١٥	١٠٥	بشير افندي حمص	١٠	٩	١٠	١٠	١٠	٩	١٠	٨	٧٦	
١٦	٨٤	عمر افندي طرابلس غرب	١	١٠	١٠	١٠	٨	١٠	١٠	٩	٧٥	
١٧	١٠٦	عبد الرحمن افندي يمن	١٠	٧	١٠	٩	٩	١٠	١٠	٩	٧٤	
١٨	٩١	محمد شريف افندي سوريه	٨	١٠	٨	١٠	٩	١٠	٩	١٠	٧٤	
١٩	٩٢	راغب افندي قدس	٩	٦	٩	١٠	٩	٩	١٠	٩	٧١	
٢٠	١٠٧	محمد حسني افندي يمن	٨	٨	١٠	١٠	٧	٩	١٠	٩	٧١	
٢١	٩٥	سعود افندي قدس	١٠	٨	١٠	٨	٧	١٠	٨	١٠	٧١	
٢٢	٨٢	علي افندي طرابلس غرب	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠		٧٠	
٢٣	٨٩	محمد صالح افندي شهرزور	٨	٧	١٠	٨	٨	١٠	١٠	٩	٧٠	
٢٤	٧٥	عبد الله افندي يمن	٨	٩	١٠	١٠	٥	٩	٨	١٠	٦٩	
٢٥	٩	محمد عبد الواحد افندي صبيا	١٠	١٠	١٠	١٠	٧		١٠	١٠	٦٧	
٢٦	٨٤	محمد طاهر افندي طرابلس غرب	٨	٦	٩	٨	٩	٩	٨	٧	٦٤	
٢٧	٢	عثمان افندي قوقاسيا	١٠	١٠	١٠	١٠			١٠	١٠	٦٠	
٢٨	٨١	احمد افندي طرابلس غرب	١٠	٨	٨	١٠	٦	٨	٩		٥٩	
٢٩	٨٨	عبد المحسن افندي شهرزور	٨	٥	٧	٧	٩	٨	٦	٨	٥٨	
٣٠	٩٧	عبد المجيد افندي موصل	٦	٥	٧	٤	٥	٧	٥	٥	٤٤	
٣١	٧٧	يس افندي بصره	٤	٤	٧	٦	٥	٨	٥		٤٨	

طلاب السنة الثانية بمدرسة أبناء العشائر في استانبول خلال العام الدراسي (1312 مالية / 1896م)، ويبدو سعد الله بن سعود الثالث في بداية القائمة (رقم 100). والوثيقة محفوظة (بمكتبة جامعة استانبول - قسم النوادر تحت رقم 89952).



الترجمة الرسمية لسعد الله بن سعود في دفاتر (سجل أحوال) باستانبول



سعد الله قول أوغلو (بن سعود) وعائلته الأولى. (وتبدو الزوجة الأولى شابّةً كالصبية بين المرأتين المسنّتين: أمِّه في الوسط، وعمّته إلى اليسار، وأولادهما من اليمين: محمود، وعليّة، وعزّت)



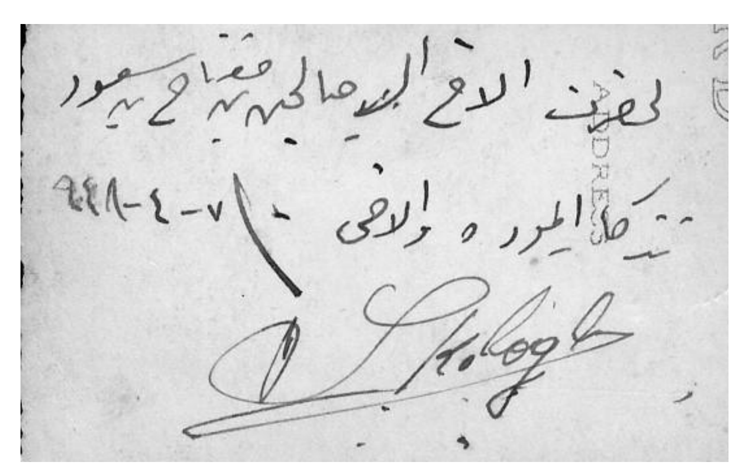
الوالي سعد الله قول أوغلو في عيد الجمهورية بولايته ...



الوالي سعد الله قول أوغلو مع بعض العاملين بولاية ... ويبدو طفلاه: الأصغر أورخان إلى يساره، والأكبر دوغان إلى يمينه.



سعد الله بن سعود (قول أوغلو)



إهداء بخطه خلف صورته إلى قريبه الصالحين بن مفتاح بن سعود (7 – 4 – **1948**م)، مع إمضائه بالحروف التركية: **S. Kologlu**



سعد الله بن سعود الجالس الأمامي إلى اليسار، ويبدو الشاعر أحمد رفيق المهدوي بالطربوش.



سعد الله بن سعود بالطربوش مع ولده أورخان إلى يساره، وأحد أقربائه بالقبعة إلى يمينه، وابنه دوغان في الطرف الآخر من الصورة، ويبدو أنّها بالجبل الأخضر.



سعد الله بن سعود في زيارة إلى أحد أقسام المستشفى ؟



مشهد آخر لسعد الله بن سعود (بالطربوش) في بنغازي



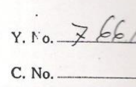
موكب جنازة رسمي (مهيب) لوداع سعد الله بن سعود (بنغازي 1952)



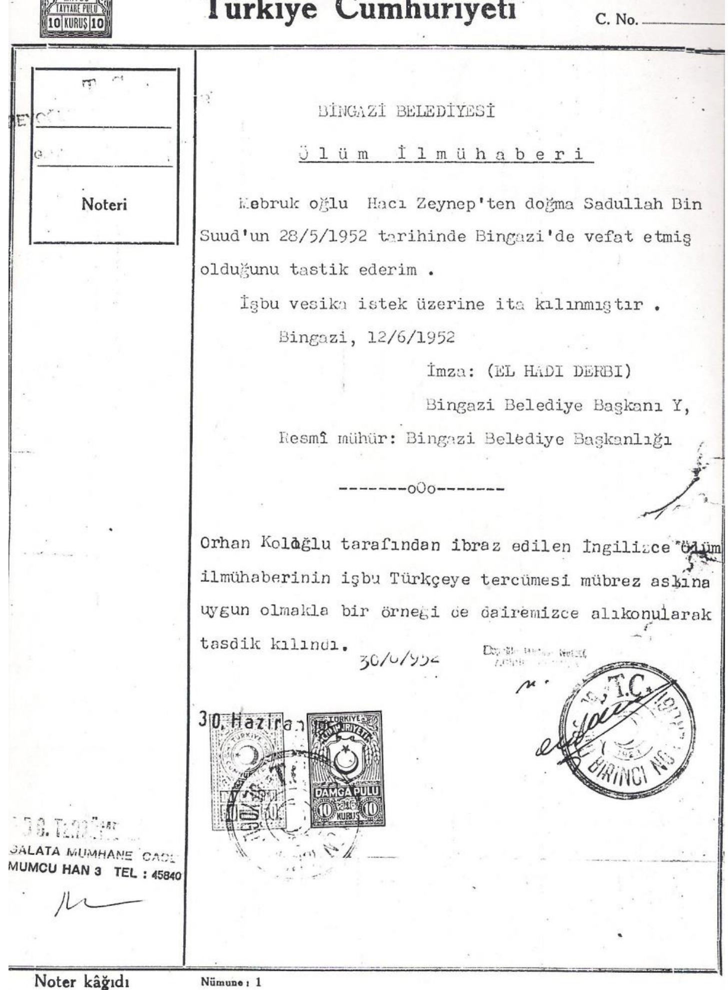
موكب الجنازة



Türkiye Cumhuriyeti

Y. No. 

C. No.



Noteri

BİNGAZİ BELEDİYESİ

Ölüm İlmühaberi

Mebruk oğlu Hacı Zeynep'ten doğma Sadullah Bin Suud'un 28/5/1952 tarihinde Bingazi'de vefat etmiş olduğunu tastik ederim .

İşbu vesika istek üzerine ita kılınmıştır .

Bingazi, 12/6/1952

İmza: (EL HADI DERBI)

Bingazi Belediye Başkanı Y,

Resmî mühür: Bingazi Belediye Başkanlığı

--------oOo--------

Orhan Koloğlu tarafından ibraz edilen İngilizce ölüm ilmühaberinin işbu Türkçeye tercümesi mübrez aslına uygun olmakla bir örneği de dairemizce alıkonularak tasdik kılındı.

30/6/952

30 Haziran

GALATA MUMHANE CAD.
MUMCU HAN 3 TEL : 45840

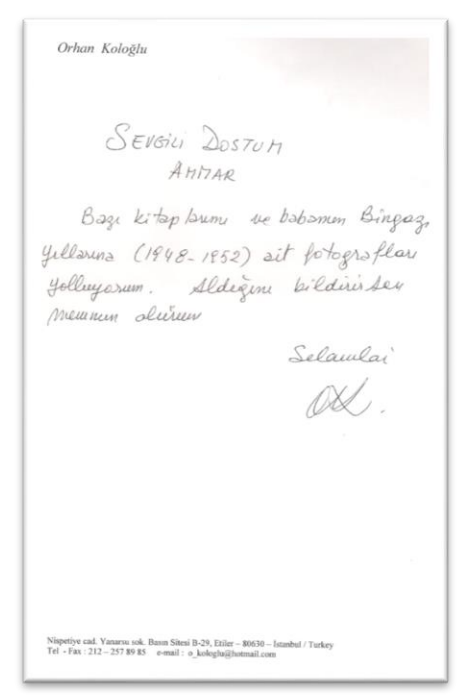
Noter kâğıdı

Nümune : 1

الترجمة التركية (لعلم وخبر) بوفاة سعد الله بن سعود (ابن المبروك وزينب) في بنغازي، بتاريخ (28 - 5 - 1952م)، بإمضاء الهادي دربي، رئيس بلدية بنغازي (12 - 6 - 1952م).



افتتاح مستشفى سعد الله بن سعود بإجدابيا (15 يونيو 1952)



Orhan Koloğlu

SEVGILI DOSTUM
AMMAR

Bazı kitaplarımı ve babamın Bingazi yıllarına (1948-1952) ait fotoğrafları yolluyorum. Aldığını bildirirsen memnun olurum

Selamlar

O.K.

Nispetiye cad. Yanarsu sok. Basın Sitesi B-29, Etiler – 80630 – Istanbul / Turkey
Tel - Fax : 212 – 257 89 85 e-mail : o_kologlu@hotmail.com

بطاقة الدكتور أورخان المرفقة بالطرد المرسل إليّ بالفندق:

(أرسل إليك بعض كتبي، وصور أبي العائدة إلى سنوات بنغازي 1948 ـ 1952...)



طرابلس الغرب

يوم الاربعاء ١٣ ذو الحجة ١٣٦٨ ، ٥ اكتوبر

أنباء من الحاضرة ودواخل القطر

أنباء من برقة

المؤتمر الوطني البرقاوي يقرر رغبته في عدم تسليم اللاجئين المصريين

اصدر المؤتمر البرقاوى الوطنى اخيرا بيانا شرح فيه موقف مصر من برقة وقرر حماية اللاجئين المصريين الثلاثة الذين التجأوا الى قصر الامير .

رئيس الوزراء بالنيابة

يقوم السيد سعد الله بن سعود وزير الداخلية بمهام منصبه فى الجزء الاول من النهار بمقر رئاسة الحكومة (الولاية سابقا) ليصرف شئون الحكومة فى حدود الوزارة المذكورة ومعها الشئون الاجتماعية .

ويقوم ايضا بمهام منصب رئيس الوزارة بالنيابة عشية كل يوم بالديوان الاميرى العامر .

... نائب قنصل مصر فى برقة . ونحن نرحب به راجين له مقاما طيبا ونجاحا مطردا .

انتقال الوزراء الى مكاتبهم

عقد المؤتمر الصحفى الاسبوعى يوم الجمعة الماضى بمكتب المتحدث الرسمى مدير دار الانباء والنشر جناب المستر بيقس وقد استهل حديثه بقوله ان انتقال الوزراء الى مكاتبهم يسير حثيثا وربما سيتم استلام مهام مناصبهم فى بحر الاسبوع المقبل ويجرى العمل الان لاعداد دار سيتخذها المعتمد البريطانى مقرا لاعماله وسيظل الان فى مقره السابق ريثما يجهز المكان الجديد .

اليوم بسينما ادريانو — هو آخر الايام فى عرض الفيلم المصرى الرائع المشع

أميرة الجزيرة

ويبدأ عرضه فى الساعة ١٤،٣٠ - ١٦ - ١٨ - ٢٠ - ٢٢

وغدا ، يستأنف عرض الفيلم الكبير الذى تحصل على جائزة فى المعرض الدولى العاشر فى البندقية

الصنم المنكسر

تمثيل ميشيل مورغان . ويعرض فى الساعة ١٦ - ١٨ - ٢٠ - ٢٢ (٢٠،١٨)

مواعيد مستوصفات البلدية

تعمل مستوصفات البلدية الاتية كل يوم عدا ايام الاحاد من الساعة ...

طلب تقديم عطاءات

يدعو مراقب الاشغال العمومية من يهمهم الامر الى تقديم ...

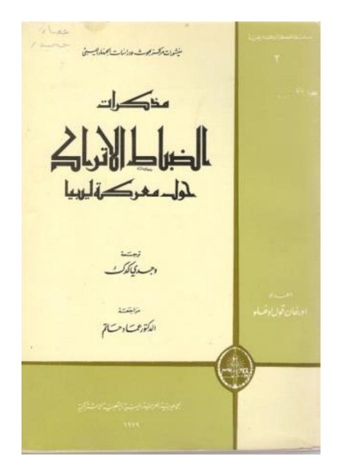
طرابلس الغرب، العدد **1922**، الصادر يوم الأربعاء (**13** ذو الحجة **1368**هـ/ **5** أكتوبر **1949**م)

(خبر عن: رئيس الوزراء بالنيابة السيِّد سعد الله بن سعود، وزير الداخلية، في إمارة برقة)

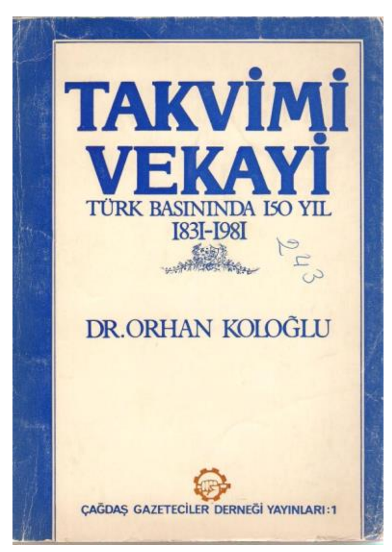
(مع شكري الجزيل للدكتور علي دقدق على معونته الكريمة، مساء الثلاثاء **20** ـ **9** ـ **2022**)



أورخان الأيمن ودوغان الأيسر وبينهما أحد الأقارب [على ظهر الصورة تاريخها (18 – 9 – 1950)، وختم محل التصوير (الزروق وبو الحولة) بدرنة].



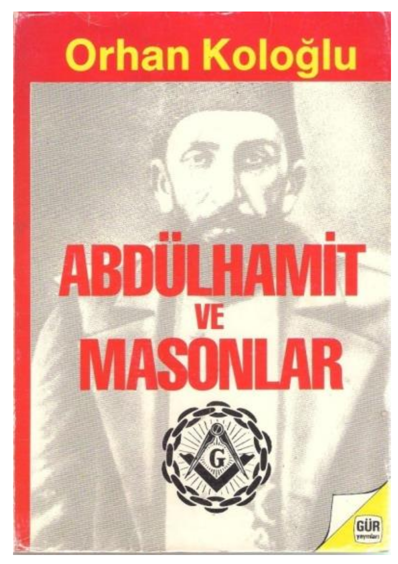
(إعداد - طرابلس 1979 ، 232 ص)



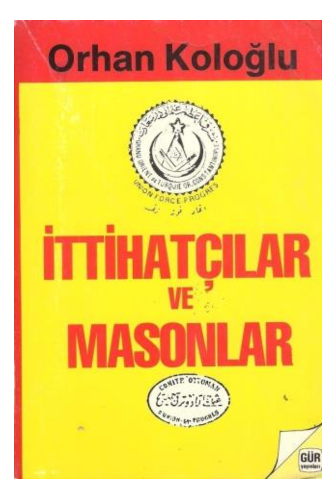
كتابه عن الصحيفة العثمانية الرسمية: تقويم وقايع: **150** عاماً في الصحافة التركية (**1831 – 1981**، **192** ص).



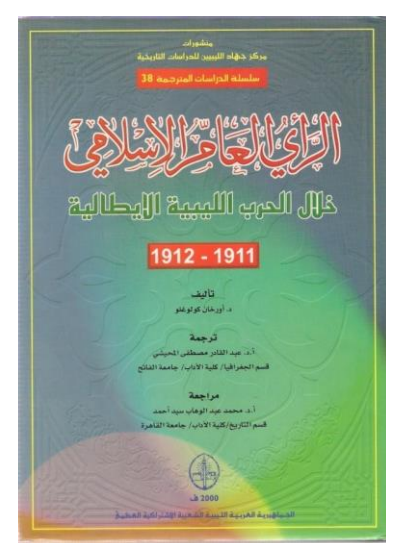
زعيمان ليبيان بجانب مصطفى كمال: أحمد الشريف وسليمان الباروني (أنقرة **1981**، **168** ص، مع ملاحق مصورة **16** ص).



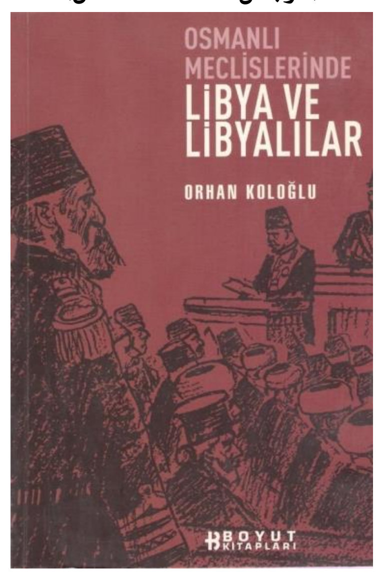
عبد الحميد والماسونيون، استانبول (**1991**، **286** ص)



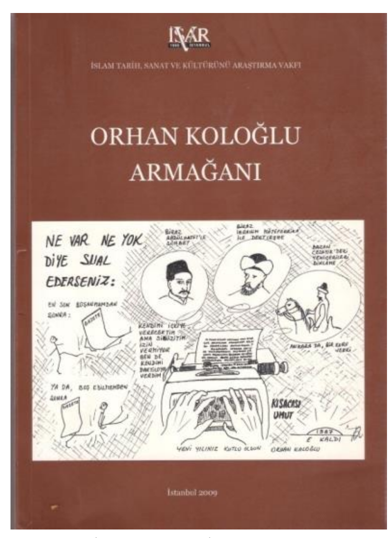
الاتحاديون والماسونيون، استانبول (**1991**، **384** ص)



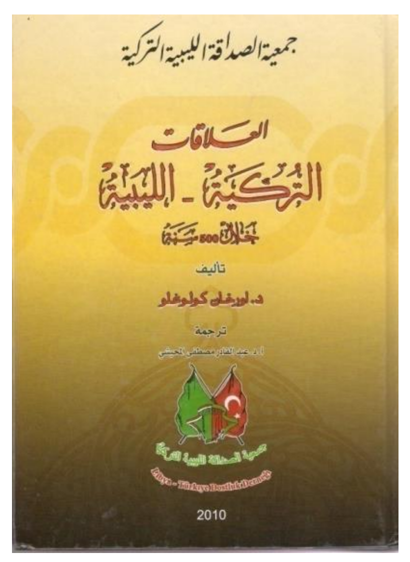
(طرابلس **2000**، **324** ص)



ليبيا والليبيون في المجالس العثمانية، استانبول (**2003**، **646** ص)



الكتاب التقديري المهدى إلى الكاتب المؤرخ أورخان قول أوغلو، استانبول (**2009**، **292** ص)



(طرابلس **2010**، **320** ص)



أورخان قول أوغلو إلى اليمين، مشاركاً في الذكرى المئوية للدستور العثماني / المشروطية الثانية، (استانبول 9 - 5 - 2008).



الدكتور محمد الجراري يقدِّم الدكتور أورخان قول أوغلو في محاضرة بمركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، وعلى يمينهما الأستاذ المترجم (من الإنجليزية).


منشورات
الطيوب
سلسلة
الكتاب
الليبي